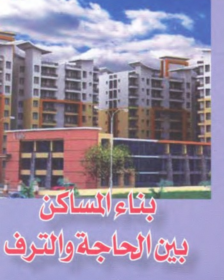


العدد ١٧٩٩ الأحد ١١ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ - ١٥ يونيو ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



النساء والرشوة واغتيال الشخصيات.. إرهاب صهيوني ضد الأمم المتحدة

قراءة في تزاحم الأحداث... في العالم العربي.. وكيفية المخرج



بناء المساكن بين الحاجة والترف



«كتاب يد الله» كتاب يكشف مدى تأثير الحركة الأصولية المسيحية على المجتمع الأمريكي



الوطن البديل.. هل دخل مرحلة التشطيبات الأخيرة؟!


مشروع
الشفيع
يحقق لك ذلك فقط بـ
10 شهريا د.ك
او بـ 500 د.ك نقدي
تنــــال أجـر حفظ
القرآن الكريم كاملاً
للاستفسار
822855
مشروع الشفيع
الرحمة العالمية
مشروع الشفيع
الرحمة العالمية

الحوار مع الآخر

إذا كنّا نبحث عن القواسم المشتركة مع الآخر فمن باب أولى أن نبحث عن القواسم المشتركة فيما بيننا لتأصيلها ودعمها وتوجيه مساراتها، لأن وحدة الأمة وتحصين حدودها من الداخل ضرورة لوجودها.

والحوار مع الآخر مع ضعفنا وتمزقنا لا معنى له إلا الخنوع والرضا بما يفرضه، إذ أن نجاح الحوار مرهون بالندية والتعايش الإيجابي والعدل بين الناس وحسن النوايا، وإننا حملة رسالة وهداية لإنقاذ البشرية مما تعانيه من ظلم وانحراف، وليس الهيمنة وتسويق العولمة وفرض ثقافة واحدة على العالم خاصة العالم الإسلامي.

فحوارنا مع أنفسنا أولاً ومصارحتها بما نعاني من تمزق وكيف السبيل لتجاوز أمراض الأمة وعللها المزمنة التي تحتاج إلى مبضع الجراح، والعودة إلى منهج الله وشريعته في سائر حياتنا، مما يمثل نقطة البداية لجدوى الحوار مع الآخر، لأن فاقد الشيء لا يعطيه فإذا فقدنا الثقة في أنفسنا وعن حضارتنا وثقافتنا العربية الإسلامية، وفقدنا الإرادة الحرة على التغيير والإصلاح الشامل لما تعانيه أوطاننا، فإننا بذلك نصبح في حوارنا مع الآخر كطبل فارغ لا يعرف من ضاربه ولا المضروب فيه، وكالأيتام على موائد اللئام.

كما أن حوارنا مع الآخر يتطلب تحقق احترام الآخر لنا وثقته في قدرتنا على العطاء الإنساني، وهل يحترمنا أصلاً ويحترم ثقافتنا وحضارتنا، أم أنه يريد الحوار لمجرد الإملاء وفرض الهيمنة الثقافية مع افتقاد التوازن والندية في الحوار، ونحن لسنا ضد الحوار لأنه جزء أصيل من حضارتنا العربية الإسلامية، ولكننا ننبه إلى ضرورة وضع (نداء مكة المكرمة) الذي صدر مؤخراً عن (المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار) الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي موضع التنفيذ، والحوار مع أنفسنا حوله أولا حيال ما نادى به وطالب به فئات الشعوب الإسلامية، وبالأخص بين العلماء والحكام لأنهم المنوطين بنجاحه وفق أسس الحوار وضوابطه، وما يدعو له من أسلوب علمي رصين وعمل مؤسسي يتصدى لأخطر القضايا وأهمها بمنطق مفتوح قادر على تصحيح مسيرة الأمة، بشرط الاستمرارية في دفع عجلة التقدم المنشود، وإنقاذ البشرية من وهدتها المادية من خلال منهج رباني تستقيم به الحياة قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ (آل عمران:١٠٤).

في هذا العدد

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh0@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

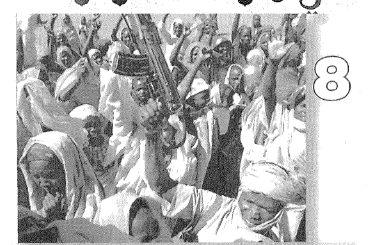
رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com:(E.Mail)
البريد الالكتروني:
(E.Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi--disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٤٤١١١٤ (٩٧٤) ٢٨١
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة



قراءة في تزاحم الأحداث في العالم العربي.. وكيفية المخرج

تعيش أحداثاً جساماً، ما نكاد نخرج من فتنة إلاّ ودخلنا في فتن جديدة وبالجملة، بعد أن جمعت قصاصات المجلات والجرائد وما تناقلته وكالات الأنباء والفضائيات، احتار دليلي، فعن ماذا أكتب، وحاولت تحكيم فقه الأولويات، فلم أجد أيّاً مما بين يدي أقل أهمية عن الآخر، فالكل مهم بل ومهم جداً!!!!



الوطن البديل : هل دخل مرحلة التشطيبات الأخيرة ؟!

يبدو أن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته غير مأسوف عليه (جورج دبليو بوش) والذي قد يسجل التاريخ أنه أسوأ رئيس في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية يبدو أنه يريد أن يدخل كذلك لعنة التاريخ ويلتحق بركب الصهيوني بلفور بتكريس المساهمة في العدوان على شعب فلسطين ومحاولة توثيق تضييع حقوقه إلى الأبد نصرة للباطل الصهيوني والمصالح الاستعمارية والخرافات الإنجيلية والتوراتية!

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

العالم في إسبوع



36 ١٠ ملايين طفل يموتون سنويّاً نتيجة لأمراض يمكن علاجها

ذكر تقرير لمؤسسة خيرية أمريكية أن قرابة ١٠ ملايين طفل من أكثر من ٢٠٠ مليونٍ طفل تحت سن الخامسة حول العالم يقضون نحبهم سنويّاً جراء أمراض يمكن معالجتها، وذلك نتيجة للافتقار لأبسط أساسيات الرعاية الطبية. وجاء في تقرير منظمة «أنقذوا الأطفال» أن غالبية تلك الوفيات تحدث في الدول النامية، حيث تتضاعف مخاطر موت أطفالها الفقراء مقارنة بأقرانهم في الدول الغنية.

تحقيقات



18

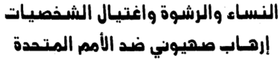


إدارة الإعلام الديني تحلق في سماء المصطفى ﷺ وتجيب على السؤال الصعب:

هل أحببنا الرسول ﷺ

كثيرا ما ندعي حبنا لرسول الله ﷺ ويعبر كل واحد منا عن هذا الحب تارة بكلمات رنانة وعبارات جذابة، واخرى بخطب وشعارات وقصائد، وثالثة بشعارات وهتافات وثورات.. الخ مثل هذه التعبيرات التي ربما لا تزيد في مجملها عن مجرد ألفاظ جوفاء لا علاقة لها بسلوكياتنا وقد تكون بعيدة كل البعد عن قيم واخلاقيات من ادعينا حبه!! اذن ما حقيقة الحب النبوي؟ وما سماته او دلائله؟ وكيف نستعيد قيم الإسلام ومبادئه لتكون واقعا نحياه وليس شعارات نرددها؟ وما السبل لغرس تلك القيم في نفوس ابنائنا، وماذا نصنع عندما ينتهك بعض السفهاء حرمة نبينا ﷺ كل هذه التساؤلات وضعتها ادارة الإعلام الديني بين يدي كوكبة من العلماء والاكا ديميين لتمنح كل من يقرا هذه السطور صورة حية يستشف من خلالها اذا كان يحب المصطفى ﷺ حقا ام انه للأسف لا يحمل من الإسلام غير اسمه فحسب. فماذا قال علماؤنا؟ وكيف تناولوا نقاط تحقيقنا اليكم تفاصيل اللقاء.

قضايا سياسية

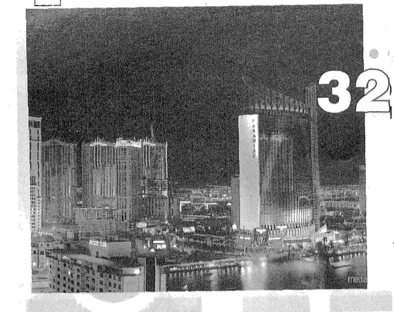


28 النساء والرشوة واغتيال الشخصيات إرهاب صهيوني ضد الأمم المتحدة



أصيب العالم بدهشة بالغة عندما شنت الحركات الصهيونية حملة ضد (كورت فالدهايم) الأمين العام السابق للأمم المتحدة عام ١٩٨٦ بقيادة المؤتمر اليهودي العالمي واللوبي الصهيوني وانجر وراءها البيت الأبيض الأمريكي.

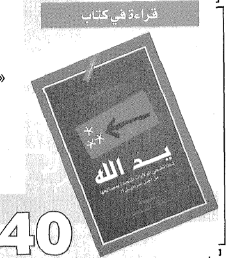
كان هدف الحملة الصهيونية افتعال ضجة إعلامية ضد المرشح لرئاسة النمسا الدكتور (كورت فالدهايم)، تهدف إلى منعه من النجاح في انتخابات الرئاسة لتصفية حسابات قديمة بين الأمين العام السابق للأمم المتحدة وبين الحركة الصهيونية.

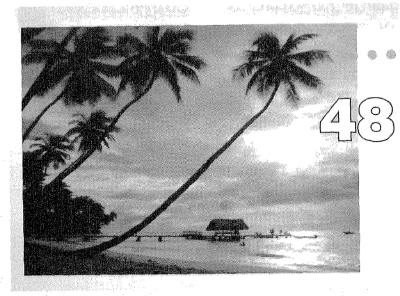


إسلاميات

المكتبة

قراءة في كتاب







قراءة في تزاحم الأحداث... في العالم العربي.. وكيـ

نعيش أحداثاً جساماً، ما نكاد نخرج من فتنة إلاّ ودخلنا في فتن جديدة وبالجملة، بعد أن جمعت قصاصات المجلات والجرائد وما تناقلته وكالات الأنباء والفضائيات، احتار دليلي، فعن ماذا أكتب، وحاولت تحكيم فقه الأولويات، فلم أجد أيّاً مما بين يدي أقل أهمية عن الآخر، فالكل مهم بل ومهم جداً!!!!

فسوريا تستعد للسقوط في شرك المبادرات الاستسلامية مع اليهود، هذا إن لم تكن سقطت حتى قبل أن تسقط الجولان ليكون ما تقوم به لا يخرج عن دور استخباراتي لاستقطاب البؤر الرافضة للمشروع الصهيوني، دون أن تحاول مجرد المحاولة الاستفادة من تجارب الآخرين الذين خاضوا ولا يزالون وبدون توقف تجربة السلام الإسرائيلي المسموم، قالوا لهم «إسرائيل» ترغب بسلام مع سوريا والثمن الباهظ الذي تريد «إسرائيل» دفعه إعادة الجولان إلى السيادة السورية، فما أن عرضت «إسرائيل» ذلك حتى قالت سوريا نعم للسلام، وحتى طلبت من أمريكا، التي لا يفتأ قادتها التصريح علانية أنهم المعنيون بأمن إسرائيل فها هم المرشحون للرئاسة الأمريكية يتسابقون لنيل ثقة الأيباك، فهذا براك أوباما يعلن وبلا مراعاة لمشاعر مليار مسلم أن القدس يجب أن تكون العاصمة الأبدية لـ «إسرائيل»- بأن تلعب دوراً في المفاوضات، وحتى أعلن عن أن وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني ونظيرها السوري وليد المعلم قد يلتقيان قريباً!!



فية المخرج !

■ إذا كان «الكنيست» لن يعطي الحكومة «الإسرائيلية» الحق في الانسحاب من الجولان، فلماذا ندخل في محادثات سلام؟؟

• • • • • • • • •

■ المخطط لتكوين دولتين صليبيتين واحدة في الجنوب المصري وأخرى في الجنوب السوداني، وإرهاصات ذلك بدأت بالظهور وإن كانت مناوشة هنا وهناك!!

• • • • • • • • •

لمن لا يعرف ليفني التى ظهرت بشكل مفاجئ على الساحة السياسية نقول: بدأت ليفني منذ إنهاء خدمتها العسكرية كملازم أول في جيش الاحتلال الصهيوني بالعمل لصالح الموساد (جهاز الاستخبارات الصهيوني) في باريس من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤ حين كانت تدرس مادة الحقوق التى نالت عنها درجة البكالوريوس، وأشارت «صنداي تايمز» أن ليفني شاركت في اغتيال قادة فلسطينيين في الثمانينيات في أوروبا، ومنهم الضابط المقدم مأمون شكري مريش وكان وقتها مساعداً للقائد البارز خليل الوزير أبو جهاد.

وروت «صنداي تايمز» أن «تسيبي ليفني» وزيرة الخارجية «الإسرائيلية» ورثت الميل إلى العنف من عائلتها، فوالدها واسمه «إيتان» كان إرهابياً وتم اعتقاله والحكم عليه بالسجن ١٥ عاماً لمهاجمته قاعدة عسكرية زمن الوجود البريطاني في فلسطين، لكنه فر من وراء القضبان!!، أما والدتها واسمها سارة، فكانت قائدة لإحدى خلايا منظمة «أراغون» المتطرفة التي ترأسها في الثلاثينيات من القرن الماضي رئيس الوزراء «الصهيوني» مناحم بيغن، وروت والدتها قبل وفاتها عن عمر ٨٥ عاماً أنها سطت وسرقت ٣٥ ألف جنيه من قطار في فلسطين ومن بعدها قامت بمهاجمة وتدمير قطار آخر وهو على الطريق بين القدس وتل أبيب، لذلك أشارت الصحيفة البريطانية عن زعيم سياسي صهيوني لم تذكر اسمه أن «تسيبي ليفني» لو تبوأت منصب رئيس الوزراء فلن تعيد الجولان لسوريا وستوجه ضربة عسكرية بدلاً من ذلك وستطال الضربة إيران أيضاً!!

ولكن سوريا وعلى ما يبدو وكإدعاءات كل المفلسين من العرب تريد إحراج «إسرائيل» وربما أمريكا من ورائها، فقالت نعم لمحادثات السلام، وقالت وسائط الإعلام إن «ليفني» والمعلم قد يلتقيان هذا إن لم يكونا قد التقيا- أواخر أغسطس المقبل، وذلك ضمن المفاوضات التى تجري بين البلدين بوساطة تركية وقالت مصادر تركية: إن هذا اللقاء بين وزيري خارجية البلدين ستكون استهلالا لبدء المفاوضات المباشرة بين الطرفين!!

وحتى لا يكون سقف التوقعات السوري من المحادثات عالياً فلقد بدأ الفريق الصهيوني بتوزيع الأدوار على أعضائه على اختلافهم، فهذا «شاوول



■ الرئيس السوري أثناء مباحثاته الأخيرة مع الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر

■ يجب على النظام السوري أن يستفيد من التجربة الأردنية ووادي عربة

موفاز» نائب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» والمرشح المحتمل لخلافة «أيهود أولمرت» جدد معارضته لأي انسحاب من هضبة الجولان في إطار اتفاق سلام مع سوريا.

وتحرشا بجيناتنا العربية الأصيلة، فلقد أعلن موفاز للصحفيين خلال زيارة للجولان :أن السلام بحاجة إلى بناء ... واليوم السوريون ليسوا بناضجين للسلام!!! وأضاف: إن منح هضبة الجولان للسوريين يعني وجود إيران هنا، وقال: أعتقد أنه بالإمكان التوصل إلى تسويات بشأن الجولان تتيح التوصل إلى اتفاق سلام طويل الأمد دون التخلي عن هذه الورقة يعني الجولان- ودعا موفاز إلى تعزيز الوجود «الإسرائيلي» المقدر بعشرين ألفاً يقيمون في الجولان وقال أعتزم القدوم للعيش هنا مع أسرتي!!

وتسريبا لما تريده «إسرائيل» من المحادثات عندما تكون مباشرة تفضي إلى «كامب ديفيد» جديد، فلقد كتب الكاتب «عكيفا إلدر» في صحيفة «هآرتس» «الإسرائيلية» عن ثماني عقبات بين إسرائيل وسوريا نجملها في التالي:

أولا: الفجوة بين المطالب السورية بالانسحاب الإسرائيلي إلى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وبين موقف إسرائيل الذي ينص على أن الانسحاب يجب أن يكون إلى الحدود الدولية، ولأن هذه الفجوة لا تزيد عن أمتار وهي لا تعني إلا السيادة على خطوط المياه الشمالية الشرقية لبحيرة طبريا.

ثانيا: مسألة المياه التي تعاني منها سوريا، حيث أبلغت جيمي كارتر أنها مستعدة لعدم الضخ من بحيرة طبريا إلا أنها تتوقع المساعدة في تمويل منشآت لتحلية المياه والتزام تركي بتزويدها بالمياه!!

ثالثاً: إخلاء المستوطنات، حيث تريد سوريا الإخلاء خلال خمس سنوات، بينما تطلب إسرائيل أن يكون الإخلاء خلال خمسة عشرعاماً.

رابعاً: علاقات سوريا مع إيران وحزب الله والفصائل الفلسطينية المتطرفة وعلى رأسها حماس.

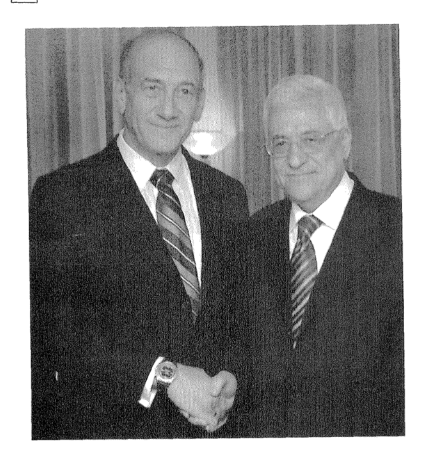
خامساً: التدخل الأمريكي، حيث تصر سوريا على أن يكون للولايات المتحدة دور وتغير من تعاملها مع دمشق، التي تم تصنيفها ضمن محور الشر البوشي!!

سادساً: أن تكون المنطقة السورية الواقعة شرقي الحدود منزوعة السلاح، وفي المقابل فإن سوريا تطالب بأن يكون نزع السلاح متبادلا على أنه سيتم الاتفاق على النسبة بين مساحتي المنطقتين منزوعتي السلاح في الجانبين!!

سابعاً: التطبيع حتى قبل الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

ثامناً: بالنسبة لقانون هضبة الجولان الصادر في عام ١٩٨١ والذي فرض القانون «الإسرائيلي» على الهضبة فإنه يصعب على الحكومة الإسرائيلية الحصول على مصادقة الكنيست على إخلاء المستوطنات أو الانسحاب من الجولان!!

ولإثبات النضج السوري والكرم العربي الحاتمي، فإننا نتوقع أن تتغاضى سوريا عن هذه الأمتار وتقبل في الوقت ذاته بجدولة لتوزيع المياه تشرف عليها «إسرائيل» أو تعهد تركي بتزويد سوريا بالمياه وتمويل أمريكي بإقامة منشآت



■ لتحذر حماس من هذه العودة المفاجئة لمحمود عباس وقبوله بالمصالحة مع حماس، فلربما هناك صفقة تصفوية جديدة بحاجة إلى غطاء قانوني وشعبوي

• • • • • • • •

■ وزيرة الخارجية الإسرائيلية ليفني أنهت خدمتها العسكرية وهي تعمل في جهاز المخابرات الصهيوني واشتركت في اغتيال قادة فلسطينيين في الثمانينيات في أوروبا، ومنهم الضابط المقدم مأمون شكري مريش

• • • • • • • •

تحلية كفيل بأن تسقط سوريا الحديث عن بحيرة طبريا!!

لتدخل سوريا كما فعلت الأردن في اتفاق عربة، حيث سلمت المياه وجدولتها للضمير الصهيوني، لتكون بذلك سوريا والأردن فيما يخص المياه في الهوى سوا كما يقولون!!!

والسؤال الذي يحير على الفهم يكمن في العقبة الثامنة، فإذا كانت إسرائيل لا تستطيع الحصول من الكنيست الصهيوني على تخويل من الكنيست لإلغاء قانون عام ١٩٨١ لإخلاء المستوطنات والانسحاب من الجولان، فلماذا المحادثات إذن؟!! وماذا ستحصل سوريا من وراء ذلك؟ نعتقد أن إسرائيل تريد البوح بسر شرائهم للجولان من العهد البائد ولكم من دون أن تثار فيه مشاعر الشعب السوري الأبي!! وإذا ما أرادت القيادة السورية الاستفادة من التجربة الأردنية ووادي عربة فإن في الأمر متسع، إذ يقال للشعب إننا أجرنا المستوطنات لمئة عام إلا عاماً واحدًا لليهود!! ولكن على الشعب السوري أن يعلم أنه بينما يحق لليهود التنقل آناء الليل وأطراف النهار من وإلى مستوطناتهم المؤجرة!! في الجولان فإنهم لن يحق لهم الوصول إلى أراضيهم المحاذية للأراضي المؤجرة إلا بتصاريح ولن يحق لهم المبيت في مزارعهم بل عليهم أن يغادروها قبل أن تتوجه الشمس للسجود تحت عرش المنتقم الجبار!! تقولون كيف هذا؟ أقول: اسألوا أصحاب البيارات والمزارع على الجانب الأردني المحاذي للأراضي الأردنية المؤجرة للصهاينة!!

على الساحة المصرية تدار إيقاد مؤامرة طالما حذرنا منها ولا نزال، لقد كتبنا في البلاغ الكثير الكثير من المقالات حتى قبل أحداث الزاوية الحمراء.

قبل أن أشرع فيما أريد قوله، أود التنبيه إلى أننا في البلاغ لا ندعو إلى الحزبية ولا الطائفية، ولكن دعوتنا إلى حماية أهل الكتاب كانت ولا زالت امتدادا لقول المصطفى ﷺ «من عادى ذميا كنت خصيمه يوم القيامة» أو كما قال المبعوث رحمة للعالمين. غير أن هذا لا يعني إغماض العين عن الثالوث الصليبي الصهيوني الوثني المحيق بأرضنا وشعوبنا وثرواتنا، حذرنا منذ زمن بعيد من خطورة تفكيك السودان إلى دول إحداها في الجنوب السوداني تحمل الطابع الصليبي على الرغم من أن المسيحيين أقلية لا تذكر، وقلنا يومها أنه يجري الإعداد وبصمت رهيب لدولة صليبية في الجنوب المصري أي في صعيد مصر، وبهذا تحاصر مصر والسودان وتقع كلاهما تحت تهديد السيطرة على المياه!!

لقد تعالت أصوات الأقباط وسمع صدى أصواتهم في كل العواصم الأوروبية وأمريكا، وخرجت المظاهرات على الرغم من أن القتيل مسلماً وبرصاص صاحب الجرافة المسيحي، التي كانت تحاول مصادرة أراضي مسلمة لإضافتها إلى دير أبو فانا في محافظة المنيا ٢٧٠ كيلومترا جنوب القاهرة. غير أن محكمة أمن



■ ملك الأردن أثناء توقيع اتفاقية وادي عربة

■ والد وزيرة الخارجية كان إرهابياً حكم عليه بالسجن ١٥ عاماً لمهاجمته قاعدة عسكرية، ووالدتها كانت قائدة لإحدى خلايا منظمة أراغون المتطرفة وسرقت ٣٥ ألف جنيه من قطار وهاجمت قطاراً آخر وهو على الطريق بين القدس وتل أبيب

• • • • • • • • •

الدولة لم تنعقد لا بصورة مستعجلة ولا بصورة غير مستعجلة للوقوف على مصدر السلاح وإن كان من مخزونات دير أبو فانا!! لماذا؟ لأن هؤلاء يدعمهم مجمع الكنائس العالمي، ولا يستطيع أحد المساس بهم، أما المسلمون فهم أيتام على موائد اللئام!! ومجرد الشبهة جدير بأن يحيل أيا كان إلى محاكم أمن الدولة ذات الطابع العسكري!

القضية لن تتوقف عند هذا الدير أو ذاك، وإغماض العين عن ما يرتب له في العراء لا يغني من الحق شيئاً، فالتهاء الخليفة العباسي حتى وقت حصار بغداد من قبل التتار لم يرد الهجوم التتري الذي استباح أرض الخلافة. والمخطط الصليبي يجري على قدم وساق وتعتبر هذه التحرشات جساً للشارع العام وتهيئة لهذا العالم والعصر لما يخطط له في مصر والسودان!!

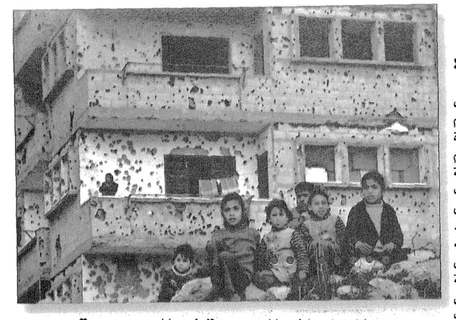
ولعل ظاهرة السماح للعرب مصر وسوريا والأردن وغيرها باقتناء الطاقة الذرية لا يخرج كثيراً عن ما يخطط لهذه المنطقة، بناء للمصانع والمفاعلات النووية ثم تشغيل بعض أنفاق الملايين من الدولارات ثم اتهام وهجوم لتدمير الملايين المهدرة!!

لسنا ضد أن يكون لدى العالمين العربي والإسلامي كل سلاح ممكن إنطلاقاً من قوله سبحانه وتعالى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾ (الأنفال:٦٠) ولكن الهرولة الفرنسية لبناء المفاعلات في السعودية ومصر والأردن لا نراها إلا من باب التهيئة ولو بعد حين لضرب وغزو هذه الدول، وإلا إن كان الهدف شريفاً والمقصد نظيفاً فلماذا لا يساعد العالم العربي والإسلامي لاستغلال الطاقة الشمسية، فهي أنظف وأجدى اقتصادياً فالشمس في بلادنا لا تكاد تغيب وحرارتها كفيلة بإيصالنا إلى حالة من الاكتفاء الذاتي في توليد الكهرباء!!

لقد كان أمراً محزناً ومنظراً مخزياً أن تقف معظم الدول العربية والإسلامية في روما موقف المتسول أمام الدول السبع الكبار في مؤتمر منظمة الأغذية العالمية «الفاو»، نقول أمراً محزناً ومخزياً لأن عالمنا العربي والإسلامي عالم حباه الله بكل الخيرات وبكل الفصول المناخية أيضاً، وبعض عالمنا العربي والإسلامي، نقول البعض، كان يمد الإمبراطورية العثمانية بالقمح، ولسنا مع من يقول إن هذا فعل ماضي وعلينا أن ندعه لوحده دون إزعاج، فالسودان اليوم وغدا مصنف على أساس أنه سلة العالم العربي الغذائية، ولكن الحكومات المدارة بالفاكس والرسائل الخلوية السريعة لا يسمح لها بتوجيه رؤوس الأموال إلى السودان، حيث التربة الخصبة والمياه المترعة الفوارة المتجددة، والأيدي العاملة الرخيصة والمتوافرة، بل إن ذوي القربى رضوا لأنفسهم أن يكونوا هم دون سواهم من يزعزع الاستقرار في السودان، لأن التنمية في أي مجال من المجالات لا يمكن أن تكون دون استقرار وهدوء فرأس المال جبان ورأس المال يبحث عن استقرار وهدوء وأمن وهذا مالا تريده أمريكا للسودان، فما أن تهدأ جبهة حتى يشتد أوار جبهة أخرى كل هذا لأن الحكومة السودانية رفضت وما تزال ترفض تمكين الولايات المتحدة من منابع النفط ومناجم كل ما يمكن تخيله من معادن!!

إن حديث بعض حكامنا لشعوبهم في هذا السياق عن فضائل الصيام وفوائد الوجبة الواحدة، وشد الأحزمة لن يجدي الحكام نفعاً، فالفوضى الخلاقة آتية لا محالة.

الشعوب ستردد ما ردده يوماً أحد الشعراء:



الحولة البكر «إسرائيل» تزرعها وأنت تزرعها إعلانا وإعلاما!!

وإن ركون العرب إلى وعود الدول السبع الكبار لحل مشكلة الجوع وهم عظيم يجب التنبه له فهذه المستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل» تبدد كل وهم عندما تقول: «إن سياسة الدول الصناعية الكبرى وتغيير العادات الغذائية للشعوب هي أساس فقر العالم، فالدول الكبرى وبحجة الاحتباس الحراري تنتج الوقود الحيوي من الذرة وقصب السكر ليذهب به إلى محركات السيارات بدل أن يسد رمق الجوعى، والشعب الهندي غير طريقة حياته وبدأ يأكل وجبتين يوميا بدلاً من وجبة واحدة!!، وإذا بدأ الصينيون بشرب الحليب وهم لا يفعلون الآن فسيرتفع سعر الغذاء حينها عالميا بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ ٪!!»

كان الأولى بالحكومات في عالمنا العربي والإسلامي أن يتوجهوا إلى شعوبهم فيشاركوهم مشاعر الجوع بأن يكونوا أول من يشد على بطنه متمثلين موقف المصطفى ﷺ الذي خرج ذات يوم قائظ شديد الحر، فلقى أبا بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه، فقال له: «ما أخرجك الساعة يا أبا بكر؟ فقال شدة الجوع يا رسول الله!! ثم لقيا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال له النبي ﷺ: ما أخرجك الساعة يا عمر؟ فقال: شدة الجوع يا رسول الله، ثم قال عمر فما أخرجك الساعة يا رسول الله ؟ فقال صلوات ربي وسلامه عليه: والذي نفسي بيده إن الذي أخرجني هو الذي أخرجكما ... شدة الجوع»!!

كان على الحكومات العربية أن يخاطبوا بطونهم بما خاطب عمر بن الخطاب بطنه في عام الرمادة، عندما قال لها: «قرقري أو لا تقرقري فلن تذوقي اللحم حتى يشبع أطفال المسلمين!» وكان عليهم أن يكرموا الأيادي العاملة تماماً كما فعل القدوة محمد ﷺ يوم أن أمسك يدين خشنتين من العمل فقال: «هاتان يدين يحبهما الله ورسوله»!! فإذا ما وجدت القدوة، وتوفر التشجيع والدعم والعمل المخطط والمبرمج، وإذا ما حسنت النوايا فلن تجدوا في بلادكم من يأخذ الزكاة!! ولن تضطروا لحضور هكذا مؤتمرات بغرض التسول!!

■ بناء المفاعلات النووية في السعودية ومصر والأردن لا نراها إلا من باب التهيئة ولو بعد حين لضرب وغزو هذه الدول، وإلا إن كان الهدف شريفاً والمقصد نظيفاً فلماذا لا يساعد العالم العربي والإسلامي لاستغلال الطاقة الشمسية

• • • • • • • • •

■ لماذا تستطيع «إسرائيل» الاكتفاء الذاتي غذائيا، في الحين الذي تفشل حكوماتنا الإسلامية عن فعل ذلك!!

• • • • • • • • •

نهب البلاد من خلال تحويل الوارد من الديون إلى حسابات خاصة وهمية، وبيع المؤسسات العامة والأراضي الأميرية وتحويل أثمانها إلى الخارج، وتحويل البلاد إلى الداخل فيها مفقود والخارج منها مولود هو الآخر لن يغني من الحق شيئاً، ولن تدوم طويلاً، فالعالم العربي سيواجه مصيبة، على رأي محمد حسنين هيكل، لا يتصور أحد فداحتها فمصر والمغرب والسودان وغزة قنابل جائعة ستتفجر إذا ما ازداد الغلاء!! وإذا لم يعد لدى المواطن العادي ما يخسره!!

وقبل أن نسدل الستار عن مقالنا هذا نود أن نعرج على قبول محمود عباس الحوار مع حركة حماس على أساس المبادرة اليمنية طارحاً سؤالاً غير بريء، فلماذا يقبل محمود عباس الآن ما كان يرفضه قبل أيام، ما نخشاه أن القضية مقبلة على تصفية نهائية وأن محمود عباس وزمرته يحاولون إيجاد مظلة دستورية وشعبية ممثلة بحماس وحركة الجهاد الإسلامي، لذا وجب التنويه والحذر الحذر!!

الحل متيسر ويتمثل أولاً في الإصطلاح مع الله أولاً ومع شعوبنا ثانياً وثالثاً ورابعاً فهل نفعل؟!

الأحداث متسارعة، ومدلهمة فهل من أمل في أن تفيق هذه الأمة!!

دعا أولياء الأمور للإسراع بتسجيل أبنائهم

الكندري: فعاليات «اقرأ» و«أراك في قلبي يا رسول الله» تبني شخصية حافظ القرآن

أعلنت إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن تدشين فعاليات أندية «اقرأ» لعام ٢٠٠٨م عبر مكاتب ومراكز حلقات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في المحافظات الست.

وقال ناصر أحمد الكندري مراقب حلقات تحفيظ القرآن الكريم بإدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: إن الإدارة وكعادتها في كل عام عملت على الإعداد المسبق المدروس لمجموعة من الأنشطة القرآنية والثقافية والاجتماعية والرياضية،وأنها فتحت باب التسجيل من ٢٠٠٨/٦/٨ م إلى ٢٠٠٨/٧/١٠م.

وبين ان فعاليات أندية «اقرأ» توزعت بين أندية عدة هي نادي الحفاظ ونادي الطلبة ونادي الجاليات ونادي الصم والبكم ونادي مراكز الشاطبي،وأنها تتطور في كل عام، مشيراً إلى أن تلك الأنشطة تعمل على بناء شخصية الطالب الذي يحفظ القرآن الكريم، من خلال العديد من الأنشطة التي تساهم في أن يكون مبدعاً في مجالات أخرى، إلى جانب حفظ كتاب الله كله وميوله، حيث إن هناك أنشطة متنوعة في مجالات عدة تم الإعداد لها من قبل متخصصين لتكون جاذبة لشخصية طالب القرآن الكريم.

واستعرض الكندري أهداف أندية «اقرأ» موضحاً أنها تعمل على إبراز الدور الرئيس الذي تقوم به وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دعم و رعاية وتشجيع الإقبال على حفظ القرآن الكريم، ومنح الأبناء الفرصة لقضاء وقت بريء في شيء مفيد،وحمايتهم من الآفات المعاصرة التي تتربص بالنشء والتي تمثل أهم التحديات التربوية في الوقت الحالي،فتأتي تلك البرامج لتعمل على ترسيخ ثوابت الأمة والتي تعمل على تقديم نماذج من العناصر الإيجابية إلى المجتمع.



■ ناصر أحمد الكندري

وتناول الكندري فعاليات الطالبات، وهي أنشطة روح ورياحين الصيفية تحت شعار «أراك في قلبي يا رسول الله» التي تسلط الضوء على بعض مناقب النبي محمد ﷺ أمام الناشئة وهي تحاكي الفتيات من سن ٦ سنوات إلى ٢٢ سنة، والتي تهدف لاحتضان ورعاية حافظات القرآن واستثمار وقت الصيف في أمر مفيد لهن والاهتمام ببناء شخصيتهن من خلال العديد من الأنشطة، منها المحاضرات والدورات التدريبية بالتعاون مع إدارة التنمية الأسرية في أكثر من منطقة تغطي محافظات الكويت الست.

وأضاف الكندري: إن هناك دوري القوارير الثقافي السابع تحت شعار «رحلة مع الحبيب» حيث إن هناك المسابقات الثقافية إلى جانب حضور الأنشطة الاجتماعية الترفيهية التي تم الإعداد إليها من قبل مختصين، كي تكون هناك أهداف واضحة، أهمها: توفير بيئة دينية وثقافية واجتماعية مناسبة من شانها أن تعمل على تعميق العلاقات بين الفتيات وتوفير مساحات واسعة للتنافس الشريف واكتشاف المواهب لديهن.

وذكر بعض الأنشطة الخاصة بالفتيات مثل «سباق الجمان في حفظ آي القرآن» في الفترة ما بين ٢٠٠٨/٦/١٥م إلى ٢٠٠٨/٨/٦م حيث يضم المخيم خمسين حافظة على مدى ستة أسابيع ليحفظن خمسة أجزاء من القرآن الكريم تحت إشراف تربويات ومتخصصات في القرآن الكريم، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة عدد الفتيات اللاتي ختمن القرآن الكريم والارتقاء بمستوى أدائهن، فيكون هناك جيل من الفتيات متمسكات بالقرآن الكريم، وتكون لديهن بصمة واضحة في بناء المجتمع في المستقبل إن شاء الله، خاصة أن هناك نشاط «سباق الخاتمات» حيث تلتحق الطالبة تبعا لمستواها.

«التعريف بالإسلام»: ٤٠٠٣ أشخاص

المعاملة الطيبة هي السبب الرئيسي لدخول الإسلام

صرح مدير العلاقات العامة والإعلام في لجنة التعريف بالإسلام عبد الله محمد الصالح، أن «اللجنة اختارت شعارا لها في الحملة الجديدة لهذا العام بعنوان «الدعوة حياة»، وذلك وفق خطتها الإعلامية والدعوية التي تهدف إلى التوسع في العمل الخيري الذي تقوم به».

وقال الصالح: إن «اللجنة سنوياً تتوقع زيادة أعداد المهتدين عن الأعوام السابقة، وهذا يدل على أن الإسلام دين الحياة الشامل لسعادة الإنسان، ولذلك تم اختيار الشعار ليناسب هذا المعنى، ونحن نعد حساباتنا لمواجهة هذه الزيادة مسبقا، وفي هذا العام توسعت اللجنة كما في أعداد الدعاة المتخصصين من جميع الجنسيات ووصل عددهم إلى ٧٠ داعية، وكذلك توسعت في افتتاح الأفرع حيث أصبح لديها أكثر من ١٤ فرعا».

وأضاف الصالح: إن «اللجنة تضع خطتها الدعوية الاستراتيجية بناء على آفاق توسعية، حيث تشمل هذه الخطة مستقبلا جميع المناطق النائية، وتم إعداد فرع في منطقة كبد يخدم المنطقة، وتم تزويده بالدعاة، والوسائل الدعوية المختلفة، حيث يقوم بدعوة غير المسلمين وتوعية الجاليات المسلمة».

وأشار الصالح إلى أن «السبب الرئيسي للدخول في الإسلام هو نتيجة للمعاملة الطيبة التي يلاقيها هؤلاء سواء كانوا رجالا أو نساء، حيث أدى ذلك إلى دخول ٤٠٠٣ أشخاص في الإسلام من مختلف الجنسيات».

الهلال الأحمر يبني ١٥٠ منزلا ومسجدا ومركزا طبيا في قرية سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح في أندونيسيا

وقعت جمعية الهلال الاحمر الكويتي مع حكومة إقليم بندا اتشيه في إندونيسيا مذكرة تفاهم لإقامة ١٥٠ منزلاً بقرية سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وقال نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي الدكتور هلال الساير: إن القرية ستقام في المنطقة التي دمرت بواسطة كارثة تسونامي عام ٢٠٠٤، وسيتم إضافة إلى تشييد المنازل بناء مسجد ومركز طبي ويتوقع الانتهاء منها في غضون تسعة أشهر.

وأوضح أن مسؤول إقليم بندا اتشيه وممثل الحكومة الإندونيسية أشادا خلال حفل توقيع مذكرة التفاهم وتسليم الأرض بدور دولة الكويت التي كانت من الدول السباقة في تقديم المساعدات لضحايا تسونامي، وعبرا عن تقديرهما للمساعدات المختلفة التي تلقتها إندونيسيا منذ بدء الكارثة وحتى الآن.

وذكر أنه قام والوفد المرافق له بافتتاح مدرسة للأيتام في الإقليم وأقيم احتفال بهذه المناسبة حضره مسؤولون محليون وأولياء أمور الأيتام وممثلو الصحافة والإعلام، وتمت الإشادة بدور الكويت لما تقدمه من مساعدات إنسانية لضحايا الكوارث في مختلف أنحاء العالم.

وكانت جمعية الهلال الأحمر الكويتي قدمت لضحايا كارثة تسونامي مساعدات مختلفة تضمنت المعدات الثقيلة ومحطة لتقطير المياه وسيارات إسعاف و٣٠٠ قارب صيد، إضافة إلى مساعدات غذائية وطبية.

أشهروا إسلامهم العام الماضي

من جانبه قال مساعد المدير للشؤون الدعوية جمال الشطي: إن «زيادة أعداد المهتدين الجدد في العام الماضي يرجع إلى أن أهل الخير لمسوا أهمية العمل على هداية الناس، ومن في حوزتهم من عمال، وخدم، وأصدقاء، وأحبوا أن يكونوا سببا في هدايتهم، واقتناء الأجر والثواب العظيم، عملا بحديث الرسول - ﷺ -: «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم»، خصوصا أن اللجنة «توفر لهم كافة الوسائل الدعوية التي تعينهم على ذلك».

وبين أن خطة اللجنة الدعوية هي التعريف بالإسلام لغير المسلمين، ومن أجل ذلك «تعمل جاهدة على إصدار وتطوير وتوفير الوسائل الدعوية المتعددة بكل اللغات من خلال الكتب، والنشرات، والأشرطة، كما تقوم اللجنة بتوفير حقائب الهداية التي لها أثر كبير في هداية غير المسلمين».

وأضاف الشطي: إن «نجاح اللجنة في تأدية دورها الدعوي يرجع إلى خصوصية اللجنة في دعوة غير المسلمين، فهي الوحيدة المتخصصة بهذا المجال، وكذلك فإن نجاح الدعوة فيها يرتبط بنجاحها إعلاميا على مستوى الكويت، حيث إنها معروفة من قبل المواطنين والمقيمين، خصوصا ما تقوم به من عمل خيري متخصص».

وزاد الشطي ان «اللجنة لها طموح في العام المقبل بتحقيق زيادة في أعداد المهتدين وفق المنهج الدعوي المخطط».



■ أصدر وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح قراراً إدارياً يقضي بتشكيل لجنة ترجمة «الموسوعة الفقهية» إلى اللغة الأوردية برئاسة بدر القاسمي وعضوية عبدالرحيم ياقوت ومنيب أحمد.

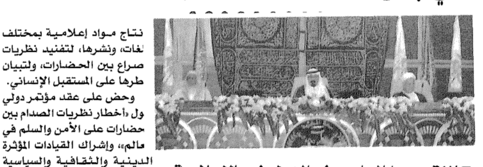
■ أعلن بيت التمويل الكويتي «بيتك» أنه حصل على حق ترتيب وإدارة أول صفقة تتم وفق الشريعة الإسلامية في سنغافورة لصالح الشركة الهندية السنغافورية القابضة (TPLIS) لتمويل إنشاء مصنع البارافين العادي بقيمة ١٢٠ مليون دولار.

■ تعهدت الكويت بتقديم ٣٠ مليون دولار لدعم مشاريع أفغانستان التنموية التي تنفذها كابول من خلال خطة استراتيجية خمسية.

■ قدمت الكويت تبرعاً بقيمة ١,٥ مليون دولار لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الدولية (أونروا) للسنة المالية الجديدة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ من أجل دعم الشعب الفلسطيني.

أقر إنشاء جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للحوار الحضاري

المؤتمر الإسلامي العالمي أوصى بتفنيد صراع الحضارات وتجريم الإساءة للإسلام



طالب «المؤتمر الإسلامي العالمي» الذي عقد في مكة المكرمة وبمشاركة ٤٠٠ عالم ومفكر إسلامي حكومات وشعوب العالم على اختلاف دياناتهم وثقافاتهم، إلى التفاهم والتعاون مع المسلمين لمواجهة مظاهر الظلم والطغيان وإنهاء الحروب والصراعات والمشكلات الدولية، والعمل على إشاعة ثقافة التسامح ودعم مؤسساته وتطوير آفاقه، واعتماده وسيلة للتفاهم والتعاون.

وشدد المؤتمر في بيانه الختامي، إثر اختتام أعماله التي استمرت ثلاثة أيام في مكة برعاية خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز، «على ضرورة توطيد ركائز السلم العالمي، والكف عن هدر موارد الإنسانية ومواهبها في إنتاج أسلحة الدمار الشامل التي تهدد مستقبل الأرض بالفناء، وعلى التعاون لإشاعة القيم الفاضلة وبناء منظومة عالمية للأخلاق، تتصدى لهجمة الانحلال الأخلاقي، وتواجه العلاقات غير الشرعية، خارج إطار الزواج، وتعالج الأخطار المحدقة بالأسرة، بما يصون حق الجميع في العيش ضمن أسرة سعيدة».

ودعا «بيان مكة» إلى تكوين هيئة عالمية للحوار، تضم الجهات الرئيسية المعنية، في الأمة الإسلامية، وذلك لوضع استراتيجية موحدة، ومتابعة شؤون الحوار وتنشيطه، والتنسيق والتعاون في ذلك مع الجهات المعنية به، على أن تتولى ذلك رابطة العالم الإسلامي.

وقرر تكوين فريق متخصص تختاره الرابطة من المشاركين في وضع البيان «لدراسة الخطوات اللازمة لتكوين الهيئة العالمية للحوار، ووضع تصور لها، يعرض على اجتماع لاحق للجهات المعنية بالحوار في الأمة الإسلامية، وكذلك متابعة ما صدر عن المؤتمر

■ **المؤتمر دعا المسلمين في الدول غير الإسلامية، إلى الحوار المستمر مع أهالي تلك البلاد، وتأكيد تحليهم بصفات المواطنة الصادقة مع عدم التفريط في واجباتهم الدينية**

وإنشاء «مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للتواصل بين الحضارات» بهدف إشاعة ثقافة الحوار، وتدريب وتنمية مهاراته وفق أسس علمية دقيقة».

إلى ذلك، أقر المؤتمر إنشاء «جائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للحوار الحضاري» ومنحها إلى الشخصيات والهيئات العالمية التي تسهم في تطوير الحوار وتحقيق أهدافه، وعقد مؤتمرات وندوات ومجموعات بحث للحوار بين أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات والفلسفات المعتبرة، يدعى إليها أكاديميون وإعلاميون وقيادات دينية تمثل مختلف الثقافات العالمية.

وشدد البيان على ضرورة «توحيد الموقف الإسلامي من الحوار، من خلال الهيئة العالمية المختصة بذلك في رابطة العالم الإسلامي، واعتبار هذه الهيئة الملتقى التنسيقي الجامع لمؤسسات الحوار ولجانه، والالتزام بالرؤى الاستراتيجية التي تنبثق عنها، مع تركيز الحوار في المشترك الإنساني، والمصالح المتبادلة، والعمل على تحقيق التعايش السلمي والعدل والأمن الاجتماعي بين شعوب العالم وحضاراته المختلفة، والتصدي للتحديات المعاصرة».

ودعا إلى إشاعة ثقافة الحوار في المجتمعات الإسلامية، والاهتمام بنشر كتبها وترجمتها، والتحذير من دعوات صراع الحضارات وانعكاساتها الخطيرة على السلم العالمي، والتعاون في ذلك مع وزارات الثقافة والإعلام والتربية في الدول الإسلامية، مشدداً على عدم الاقتصار في الحوار على القيادات الدينية، وشموله الجهات ذات المواقف المسيئة للإسلام لتبيان حقائقه وتوضيح المفاهيم الخاطئة التي قد تكون سبباً في إساءتهم.

وأوصى «بيان مكة» رابطة العالم الإسلامي والمنظمات الإسلامية الرسمية والشعبية، بـ نتاج مواد إعلامية بمختلف لغات، ونشرها، لتفنيد نظريات صراع بين الحضارات، ولتبيان طرها على المستقبل الإنساني.

وحض على عقد مؤتمر دولي ول «أخطار نظريات الصدام بين حضارات على الأمن والسلم في عالم»، وإشراك القيادات المؤثرة الدينية والثقافية والسياسية والأكاديمية فيه، كما حض دول العالم والمؤسسات الدولية، وفي مقدمها هيئة الأمم المتحدة على القيام بواجباتها في مواجهة ثقافة الكراهية بين الشعوب ومواجهة الدعوات العنصرية الفاسدة، وتجريم حملات الإساءة الموجهة إلى الإسلام والقرآن الكريم والنبي محمد ﷺ، داعياً المسلمين في الدول التي يقطنها مواطنون غير مسلمين، إلى عقد حوارات لمعالجة ما قد يقع بينهم من خلافات، وذلك لضمان حسن التعايش بالسلام الاجتماعي.

ودعا المسلمين في الدول غير الإسلامية، إلى الحوار المستمر مع أهالي تلك البلاد، وتأكيد تحليهم بصفات المواطنة الصادقة مع عدم التفريط في واجباتهم الدينية، مشيراً إلى أهمية أن يتناول الحوار حماية القيم والأخلاق من دعوات «التحلل الخلقي» بدعوى الحرية الفردية وظواهر الإرهاب والعنف والغلو والتكفير، ودراسة أسبابها ووسائل القضاء عليها، والتعاون عالميًا على مواجهتها عبر مختلف الوسائل ودحض شبهة إلصاقها بالإسلام والمسلمين.

وطالب «بيان مكة» بالاهتمام بمظاهر الظلم والقهر والبغي واستغلال مقدرات الأمم الفقيرة، تحت ستار دعاوى تحرير الشعوب، وحماية حقوق الإنسان، ومظاهر العدوان على البيئة بكل مكوناتها، ومواجهة كل عدوان واقع أو متوقع عليها، لتلافي المخاطر والكوارث التي تعم الجنس البشري بشعوبه كافة.



استعداداً لانطلاق الدورة الثانية عشرة من المسابقة الدولية

جائزة دبي للقرآن تخاطب ١٤٠ دولة وجالية للمشاركة خلال شهر رمضان المبارك القادم

قامت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم بمخاطبة أكثر من ١٤٠ دولة وجالية إسلامية في العالم للمشاركة في الدورة القادمة للجائزة، وذلك استعداداً لانطلاق الدورة الثانية عشرة من المسابقة الدولية للقرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك القادم.

وقال المستشار إبراهيم محمد بوملحة رئيس اللجنة المنظمة للجائزة: إنه تمت مخاطبة دول وجاليات لأول مرة منذ إنشاء الجائزة قبل اثني عشر عاماً.

وذكر بوملحة أن التوقعات تشير إلى زيادة عدد المتسابقين المثلين لدولهم. كما أن التوقعات تشير إلى دخول منافسين جدد من دول تشارك لأول مرة. ويذكر أن اللجنة المنظمة للجائزة تدرس عدة خيارات لنظام اختبار المتسابقين المبدئي قبل صعودهم إلى منصة المسابقة لمعرفة مستوى الحفظ لديهم وإجادتهم لأحكام التجويد.



وقد أقرت اللجنة المنظمة للجائزة تصميم اللوحة الإعلانية للدورة الثانية عشرة من بين عشرات التصاميم التي دخلت في مسابقة لاختيار أجملها واعتمادها للدورة الجديدة. كما تقوم اللجنة المنظمة بدراسة الأسماء المرشحة لجائزة الشخصية الإسلامية، حيث قامت العديد من الجامعات والمعاهد وكليات الدراسات الإسلامية والشريعة بتقديم اقتراحاتها حول الشخصيات التي تنطبق عليها الشروط والمعايير.

دول الخليج تقر مشروع الوحدة النقدية وسط مخاوف من التضخم

وافق محافظو البنوك المركزية في دول الخليج العربية على تأسيس نواة لبنك مركزي مشترك العام المقبل، وهي خطوة كبيرة باتجاه الوحدة النقدية، وتعهدوا بالتغلب على العقبات المتبقية حتى في ظل التضخم الذي أثار الشكوك حول المشروع.

وسعى محافظو البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي الست إلى تبديد الشكوك بشأن الالتزام بموعد نهائي مقرر في عام ٢٠١٠ للوحدة النقدية وهونوا من تكهنات بأن الدول الاعضاء قد تلجأ إلى اصلاحات منفردة بشأن ربط العملات بالدولار.

وقال الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني محافظ مصرف قطر المركزي بعد الاجتماع الاستثنائي لمحافظي البنوك المركزية في الدوحة «نحن ملتزمون بعام ٢٠١٠».

وأضاف: إن عام ٢٠١٠ سيكون موعد تأسيس مجلس نقدي أو سلطة نقدية لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقرر المحافظون الذين عادة ما يجتمعون مرتين كل عام عقد اجتماع استثنائي في يونيو حزيران في محاولة لتسريع مشروع الوحدة النقدية.

وكانت الشكوك قد ثارت حول المشروع بعد أن قررت عمان في عام ٢٠٠٦ عدم الاشتراك في المشروع وبعد أن تخلت الكويت عن ربط عملتها بالدولار في مايو عام ٢٠٠٧.

وقال الشيخ عبدالله: إنه تمت كذلك الموافقة على مسودة بشأن تأسيس مجلس نقدي جديد يكون نواة لبنك مركزي إقليمي. لكن سلطان ناصر السويدي محافظ البنك المركزي بدولة الإمارات العربية المتحدة، قال: إن التضخم يهدد بتأجيل مشروع العملة الموحدة ويؤدي إلى خلافات في الرأي بشأن إطلاق المشروع.

وأضاف السويدي: «معدلات التضخم المرتفعة لم تكن قط مصدر قلق من قبل، وعلى الرغم من أنها ظاهرة مؤقتة حتى الآن فإنها بالفعل العامل وراء الخلافات في الرأي في هذه المرحلة، ويمكن أن تؤجل إصدار العملة الموحدة إلى ما بعد ٢٠١٠».

متفرقات

■ تشير التقديرات إلى أن إنفاق دول الخليج على السياحة العلاجية سنوياً يتزايد بشكل مستمر حتى وصلت تقديراته إلى ما يزيد عن الـ ١٠ بلايين دولار سنوياً بالنظر إلى التكاليف المرتفعة لهذا النوع من السياحة في الدول التي يتوجه إليها السائح الخليجي.

■ وضع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز مؤخراً في رابغ على البحر الأحمر حجر الأساس لمشاريع عدة تتطلب استثمارات بقيمة ١٣٠ مليار ريال سعودي (٣٤,٦٩ مليار دولار). وهذه المشاريع تحتوي على بنى تحتية وصناعية المقرر إقامتها في «مدينة الملك عبدالله الاقتصادية»، التي أطلقت نهاية ٢٠٠٥ مفتوحة لاستثمارات القطاع الخاص أيضاً.

■ كشف التقرير السنوي لمعهد استوكهولم للسلام الدولي، أن الإمارات احتلت مركزا متقدما بين أكبر خمس دول مستوردة للسلاح في العالم، خلال ٢٠٠٧، الذي شهد قفزة في مبيعات السلاح العالمية. وبين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٧ احتلت الإمارات المركز الثالث بين أكبر خمس دول مستوردة للسلاح، بعد كل من الصين والهند؛ إذ أسهمت وحدها بنصيب وافر، بلغ ٧٪ من إجمالي واردات السلاح بالعالم، متفوقة على كل من اليونان وكوريا الجنوبية اللتين جاءتا بالمركزين الرابع والخامس.

■ أعلن بيت الاستثمار العالمي «جلوبل» وبنك دبي الإسلامي»، عن موافقة بنك البحرين المركزي على تأسيس صندوق «الاستحواذ الإسلامي» برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار، سيوفر للمستثمرين إمكانية المشاركة في الفرص الاستثمارية المتوافقة مع أحكام الشريعة في مجال الملكيات الخاصة، والتي تعد من القطاعات غير المستغلة بشكل كبير في المنطقة.

إدارة الإعلام الديني تحلق في سماء المصطفى ﷺ وتجيب على السؤال الصعب:

هل أحببنا الرسول ﷺ؟

■ أجرى التحقيق: سليمان الرومي وعبد الرشيد راشد

كثيرا ما ندعي حبنا لرسول الله ﷺ ويعبر كل واحد منا عن هذا الحب تارة بكلمات رنانة وعبارات جذابة، وأخرى بخطب وشعارات وقصائد، وثالثة بشعارات وهتافات وثورات.. الخ مثل هذه التعبيرات التي ربما لا تزيد في مجملها عن مجرد ألفاظ جوفاء لا علاقة لها بسلوكياتنا وقد تكون بعيدة كل البعد عن قيم وأخلاقيات من ادعينا حبه!! إذن ما حقيقة الحب النبوي؟ وما سماته أو دلائله؟ وكيف نستعيد قيم الاسلام ومبادئه لتكون واقعا نحياه وليس شعارات نرددها؟ وما السبل لغرس تلك القيم في نفوس أبنائنا. وماذا نصنع عندما ينتهك بعض السفهاء حرمة نبينا ﷺ كل هذه التساؤلات وضعتها إدارة الاعلام الديني بين يدي كوكبة من العلماء والأكاديميين لتمنح كل من يقرأ هذه السطور صورة حية يستشف من خلالها اذا كان يحب المصطفى ﷺ حقا أم انه للأسف لا يحمل من الاسلام غير اسمه فحسب. فماذا قال علماؤنا؟ وكيف تناولوا نقاط تحقيقنا اليكم تفاصيل اللقاء.

في البداية يوضح لنا الأستاذ المساعد بكلية التربية الأساسية وعضو لجنة الفتوى بالأوقاف د. عيسى زكي كيفية غرس حب الرسول ﷺ في نفوس أبنائنا بقوله: إن محبة الرسول ﷺ لن تنشأ عند أبنائنا إلا من خلال ربطهم بشخصه ﷺ وسنته الشريفة ويكمل، وهذا يستلزم أن يمارس الأبناء هذا الارتباط عمليًا ويتعرفوا على هدي الرسول ﷺ، من خلال ممارسته بما تسمح به إدراكاتهم العقلية وقدراتهم البدنية وهذا يتطلب من الوالدين أن يكونوا قدوة لأبنائهم في هذا المجال، فضلاً عن المتابعة الدائمة المستمرة. ويضيف كذلك مما يزيد الارتباط قوة ويجعله محبباً للنفس هو محاولة تفهم الأبناء بالشرح والتوضيح لنواحي الجمال في هذه السن، مما يجعل الأبناء يتقبلونها طواعية دون ممارستها ممارسة شكلية فقط، هذا فضلاً عن تشجيع الأبناء على القراءة في كتب السيرة وقصصها حتى يكون شخص الحبيب المصطفى ﷺ حاضراً في أذهانهم وقلوبهم.

ومن جانبه يرى مدير مكتب الدراسات الاقتصادية الإسلامية بكلية الشريعة جامعة الكويت د. وليد الشايجي بأننا لن نستطيع أن نعلم أولادنا حب الرسول ﷺ وبالتالي فن الدفاع عنه إلا من خلال تدريس سيرته ﷺ من جميع جوانبها في مرحلة الطفل، الزوج، الأب، القائد، الخليفة أو الأمير... الخ حتى يتعرف الأبناء على ما ينفعهم ويقوم سلوكهم فيستفيدون ويفيدون المجتمع عندما يقتدون به في جميع مراحل حياتهم.

ويضيف د. الشايجي: كذلك نبين لهم المنافع والفوائد التي يمكن أن يحصل عليها الإنسان المسلم أو غيره عندما يطبق هدي النبي ﷺ في جميع جوانب الحياة البشرية وكيف أن المجتمع يرتقي

أخلاقياً وعلمياً وعملياً بذلك. كذلك لا يفوتنا أن نبين لهم المفاسد والمساوئ التي قد تتحقق عندما يهمل المجتمع المسلم أو غيره هدي المصطفى ﷺ ودينه، ومنها: غضب الله عليهم ورفع البركة. ويستطرد الشايجي كما أن هناك نقطة هامة لابد وأن نتطرق إليها مع أبنائنا وهي بيان مدح وثناء أعداء الإسلام من غير المسلمين لخلق النبي ﷺ واعترافهم بإسهاماته في حق البشرية جميعاً وبمدى الخير والنور الذي قد عم في أرجاء الأرض عند بعثته وطال حتى الجمادات والحيوانات والحياة البشرية عموماً، ويضيف ولا مانع من سرد بعض معجزاته ﷺ لهم قبل وبعد مقدمه وبعثته ﷺ.ويختتم كلمته بقوله أعتقد بأننا لو طبقنا مثل هذه الأمور حقاً لاستطعنا أن ننشئ أجيالاً تعي جيداً كيف تدافع عن الرسول ﷺ بأسلوب وطريقة ترضي الله ورسوله.

أما عن علامات الحب الصادق لرسول الله ﷺ فيؤكد الإمام والخطيب وكبير اختصاصي الدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ سامي بلال، على أن ذلك لن يتحقق إلا إذا حققنا هذه النقاط:

أولاً: بالاتباع والتقليد كما قال عز وجل: **﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾** (آل عمران:٣١).

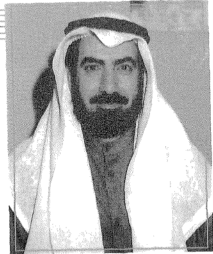
ثانياً: بالطاعة والتسليم لأمره والانقياد لحكمه لقوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** (النساء:٥٩).

ثالثاً: باتخاذه قدوة حسنة نسير على هديها ونلتزم بأخلاقها ومثلها لقول الله: **﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾** (الأحزاب:٢١).

رابعاً: بالتحاكم في خلافاتنا الكبيرة والصغيرة إلى سنته والرجوع إلى قضائه والرضا بحكمه لقوله تعالى: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾** (النساء:٦٥) ويكمل كذلك بدراسة سيرته والنظر في تاريخه ونحن نرى كيف أن العلماء السابقين حفظوا سيرة النبي ﷺ وتاريخه وجمعوها في مجلدات أو كتب كما فعل الإمام الطبري - رحمه الله - في كتابه: (تاريخ الأمم والملوك) وكما فعل بن كثير - رحمه الله - في كتابه: (تاريخ البداية والنهاية) وكما فعل ابن هشام في كتابه: (سيرة بن هشام) وغيرهم وغيرهم من العلماء.

رابعاً: أن يكون لسنة النبي ﷺ أثر في واقعنا وفي حياتنا فالدولة المسلمة هي التي تأخذ بكتاب الله وسنة النبي ﷺ وتجعل ذلك لها منهاجاً وصراطاً مستقيماً والبيت يحرص من خلال الوالدين على تربية الأولاد على محبة النبي ﷺ وكذلك المدرسة تحرص من خلال التدريس والحصص على تعلق الأولاد بهذه القدوة المثالية وهي سيرة الرسول ﷺ وكل أفراد المجتمع إذا أرادوا مجتمعاً صالحاً ونموذجياً، فعليهم الرجوع إلى هدى النبي ﷺ والأخذ بسنته لقوله ﷺ: (عليكم بكتاب الله إنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كبيراً فعليكم بكتاب الله وسنتي).

وعن كيفية استعادة قيم الإسلام ومبادئه لتكون واقعاً نحياه وليس كلاماً نردده فقد أكد الشيخ بلال، على أن ذلك لن يتأتى إلا بعدة أمور، وذكر في مقدمتها الإعلام معللاً ذلك بأنه بات هو الموجه الأول للناس سواء كان عبر الفضائيات المرئية أو من خلال الإذاعات المسموعة أو الصحافة المقروءة ويكمل نعم فمن خلال وسائل الإعلام المختلفة نستطيع أن نوجه أنفسنا أولاً ثم الآخرين إلى الاقتداء بالنبي ﷺ والسير على سنته. مشيراً إلى أنه لابد وأن تكون هناك محفزات ووسائل متطورة خاصة مع الناشئة والشباب والشابات لتشجيعهم على الاهتمام بسيرة النبي ﷺ وحياته، وذلك يكون مثلاً عن طريق المسابقات وإعطاء الجوائز القيمة، ويكون كذلك عن



■ د. عيسى زكي

■ عيسى زكي: ربط أبنائنا بشخص الرسول ﷺ عملياً هو ما يدفعهم لحبه والدفاع عنه



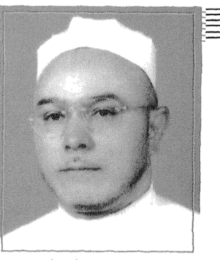
■ وليد الشايجي

■ الشايجي: ارتقاء المجتمع أخلاقياً وعلمياً مرهون بحب أبنائه للرسول ﷺ


■ مجدي محمد حسن

■ الحسن: ينبغي أن يكون حبنا للرسول مدعوما بالعمل الصالح بعيداً عن الهتافات والشعارات

• • • • • •


■ خميس عبد العظيم العيص

■ العيص: لابد وأن يشعر كل من يسيء إلى الرسول ﷺ بأنه أغلى من حياتنا

طريق الإنترنت والمحادثة في الكمبيوتر ويكون أيضاً عن طريق المحاضرات في المجمعات والأسواق؛ لأن هذه الأماكن يرتادها من لا يرتاد المساجد وبالتالي فنحن بذلك نصل إلى الجمهور الذي لا يحضر الصلوات والجمع.

كما تمنى بلال من كل محاضر سواء كان دكتوراً في الجامعة أو مدرساً في المدرسة وسواء كان متخصصاً شرعياً أو مدرساً لفنون تعليمية أخرى أن يقتطع من وقت المحاضرة أو الدرس خمس دقائق ليكتسب فيها الأجر من الله عز وجل فيعرض للطلاب أو الطالبات جانباً من سيرة النبي ﷺ وشمائله وأخلاقه ويوجه الطلاب أو الطالبات بالرجوع إلى المصادر والمراجع الشرعية، مبيناً بأنها متاحة لمن أراد الاستزادة أو أن يرجعوا إلى العلماء والمشايخ الكرام بسؤالهم حول ما يحتاجون إليه في أمور دينهم ودنياهم.

ومن جهة أخرى يبين لنا الإمام والخطيب وعضو اللجنة الثقافية بالأوقاف د. مجدي محمد حسن معنى الحب النبوي بأنه طاقة تكمن داخل الإنسان تقوده دائماً إلى طريق الهداية والعمل الصالح متعجباً من كل من يدعي حب الرسول ﷺ وهو بعيد عن شريعته أو لا يعمل بسنته مشدداً على أن حب الرسول ﷺ ينبغي أن يكون مليء قلوبنا بالقول وبالفعل، ويكمل فليس الحب رفع أعلام ودق طبول ومظاهرات أو غناء وإنشاد... الخ. مثل هذه الأمور التي إن لم تتوج بالعمل الصالح فلا قيمة لها ثم ينتقل الحسن إلى سبل غرس هذا الحب في نفوس أبنائنا فيؤكد بأن هناك وسائل كثيرة لغرس هذا الحب إلا أنه اعتبر أهمها يتمثل في الجانب التعليمي، وذلك بغرس المفاهيم الصحيحة المتعلقة بسيرة المصطفى ﷺ داخل نفوس أبنائنا بطريقة صحيحة بعيدة عن التعقيد والأساليب غير المرغوبة، لتكون محل جذب لأولادنا واعتبر الحسن أن هذه هي البداية معللاً لذلك بأن الطفل إذا شب وهو على دراية بالسنة المطهرة الصحيحة ملتزماً بمبادئها وقيمها وأخلاقياتها كان جنداً من جنود المصطفى ﷺ ورجلاً من رجاله ويصبح من المستحيل إتيان الإسلام من خلاله ويكمل وذلك لأنه تربى في مدرسة الخلق التي أرسى قواعدها وشيد بنيانها حضرة نبينا ﷺ.

ويضيف ونبين لهم من خلال ذلك أيضا كم تعب الرسول ﷺ وخاض الحروب والمعارك وقوتل وأوذي، من أجل إعادة البشرية إلى حظيرة الإيمان ووصول دعوته إلينا بهذه الصورة بعيدة عن التشويه أو التحريف، كذلك ينبغي أن نقدم لهم نبذة عن حياته وكيف كانت زاخرة بالعطاء والعمل المتواصل، الذي يهدف فقط إلى إسعاد البشرية والوصول بها إلى شاطئ الأمان بعيداً في ذلك كل البعد عن الأهداف والمصالح الشخصية أو المكاسب المادية وكيف عاش طيلة حياته فقيراً مسكيناً بل وأنفق كل ما لديه في سبيل الله ليمنح الأمة درساً في الكرم والسخاء من ناحية وليؤكد من ناحية أخرى على أن الأنبياء لا يورثون لقوله «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة».

ويستطرد فما أحوجنا في هذا العصر إلى أخلاق المصطفى ﷺ والركون إلى مبادئه والتأسي بأخلاقه لا سيما بعدما ضاعت المثل وأصبحت غريبة فيما بيننا وتشكو إلى الله من ظلم العباد، ثم يتساءل الحسن لماذا لا تكون هناك مادة تحمل على صفحاتها سيرة الرسول ﷺ بأسلوب بسيط سهل يتم تدريسها بالمدارس والجامعات ولنطلق عليها مثلا «أخلاق الرسول ﷺ».

أما عن واجبنا حيال رسول الله ﷺ خاصة بعد تطاول البعض عليه في الآونة الأخيرة فيؤكد لنا عضو اللجنة الثقافية بالأوقاف الشيخ خميس عبد العظيم عيص بأن ذلك يتمثل في عدة نقاط:

أولاً: بحبه المتمثل في طاعته والالتزام بسنته، تبليغ دعوته بالحسنى والتحلي

بأخلاقه والعمل على نشر شريعته، تعديل سلوكياتنا بما يتناسب وأخلاق المصطفى ﷺ، إظهار حقيقته للناس من خلال تعريفهم به ليظهر إفك الناس وافتراؤهم عليه، السير على منهجه وبيان رحمته للناس وكيف أنها تجاوزت الجنس البشري لتشمل الحيوان والجماد، عدم الغلو في إطرائه ﷺ ووصفه بالأوصاف التي لا تليق إلا بالخالق سبحانه وتعالى، محبة أصحابه والانتصار لهم ومعرفة فضائلهم وبغض من عاداهم والنهي عن سب أحد منهم، توقير واحترام وموالاة زوجاته أمهات المؤمنين، ويكمل العيص هذا بالإضافة إلى مقاطعة كل منتجات الدول التي تسيء إلى أشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ حتى ولو كنا في أمس الحاجة إليها ليشعر المسيئين بأننا أصحاب مبادئ وبأن حبنا لرسولنا ليس شعارات وهتافات فحسب وبأننا مستعدون لأن نضحي من أجله ليس بمقاطعة منتجاتهم فقط بل وتقديم أرواحنا فداء له إذا تطلب الأمر ذلك.

ويختتم التحقيق رئيس قسم التربية الإسلامية بمدرسة التكامل الشيخ طلال العامر ببيان أسباب إساءة بعض المسلمين وغيرهم لرسولنا ﷺ بتوجيه كلمة لكل من يسيء إلى المصطفى ﷺ سواء من المسلمين أو من غيرهم بقوله: إن الإساءة إلى النبي ﷺ أصبحت اليوم للأسف متعددة الطرق والأشكال فمن رسم وإنتاج سينمائي إلى رواية تحيك مؤامرة التزوير والخداع لسيرة المصطفى ﷺ إلى أطروحة فكرية تدعم التحقيق المنصف والتساؤل البريء لتفضي بعد ذلك إلى حكم جائر في حق هذه السيرة العظيمة.

ويكمل إلا أن الذي يلفت انتباهي في مجموع هذه الإساءات بل وأجده قاسماً مشتركاً بينها كلها، هو الحقد الدفين الذي طفحت به قلوب أمثال هؤلاء المسيئين والجهل بسيرته وهديه سواء كان من المسلمين أو من غيرهم وفي تصوري أن الإساءة إن جاءت من المسلمين ممن يزعمون بأنهم مفكرون لا شك بأنها تكون أشد ضرراً وخطراً.

ويضيف: وأعتقد اعتقاداً جازماً بأن الجهل بسيرة وسنة المصطفى ﷺ هي التي تجعل مثل هذه الإساءات تنطلي على أفهام بعض المسلمين، مما يجعل عبء تعليم سيرة المصطفى ﷺ وسنته وهديه مضاعفاً على العلماء والخطباء وواضعي المناهج التربوية والمعلمين والمبدعين من شعراء وروائيين ورسامين ومنتجي أفلام، ويكمل ولكن رغم ذلك فإنني أقول لكل من يسيء إلى المصطفى ﷺ بطريقة أو بأخرى والله الذي لا إله غيره لن تستطيع أن تنال من الرسول ﷺ قيد أنملة حتى لو أوهمتك خيالاتك بذلك، ويستطرد أتعرف لماذا؟ لأن الله عزوجل هو الذي تولى رعايته وتكفل بحمايته والدفاع عنه وعن كل الذين آمنوا، بل والتمكين لهم واقرأ قوله تعالى: ﴿**إن الله يدافع عن الذين آمنوا**﴾ (الحج:٣٨) والقائل: ﴿**والله يعصمك من الناس**﴾ (المائدة:٦٧)، والقائل: ﴿**إن شانئك هو الأبتر**﴾، ولذلك فمن حكمة الله عز وجل أن أجرى الحق على لسان أعدائه، فشهد له ولسيرته كثيراً من الدول والمؤسسات ومراكز الدراسات والاستشراف، بل وحتى كُتّاب الغرب مما يؤكد لأصحاب القلوب والنفوس الضعيفة بأن الله غالب على أمره وصدق الله إذ يقول: ﴿**إلا تنصروه فقد نصره الله**﴾ (التوبة:٤٠) فليت كل من تسول له نفسه الإساءة إلى سيد الخلق خاصة إن كان من المسلمين فليتذكر دائماً بأنه يلقي بنفسه في طريق الهاوية وسيلقى من العذاب في الدنيا قبل الآخرة ما لا قبل له به. وأما إن كان من غير المسلمين فليته يدرك بأن الرسول أكبر منه ومن أمثاله الذين فقدوا أدنى مراتب الإنصاف والعقل وليعلموا بأن ذكراهم الوحيدة لن تكون إلا في حقيبة التاريخ الأسود، الذي لا يحمل على كاهله سوى المرضى وأصحاب العقول المزيفة والأفئدة المظلمة.



■ طلال العامر

■ العامر: لولا الحقد الدفين ما رأيت مسيئاً للرسول ﷺ

• • • • • •

■ بلال: الدولة المسلمة هي التي تأخذ بكتاب الله وسنة النبي ﷺ وتجعلهما منهاجاً لها

بقلم: عبدالله خليل شبيب



الوطن البديل .. هل دخل مرحلة التشطـــيبات الأخيرة ؟!

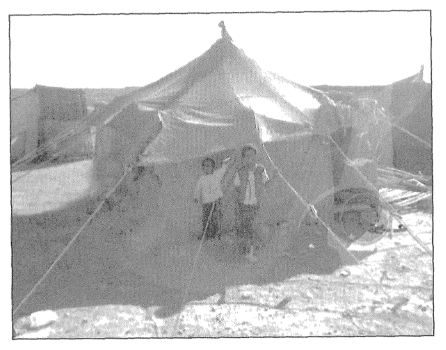
يبدو أن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته غير مأسوف عليه (جورج دبليو بوش) والذي قد يسجل التاريخ أنه أسوأ رئيس في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية يبدو أنه يريد أن يدخل كذلك لعنة التاريخ ويلتحق بركب الصهيوني بلفور بتكريس المساهمة في العدوان على شعب فلسطين ومحاولة توثيق تضييع حقوقه إلى الأبد نصرة للباطل الصهيوني والمصالح الاستعمارية والخرافات الإنجيلية والتوراتية! وربما اتخذ التدابير العملية والخفية لتكريس يهودية الدولة المحتلة لفلسطين وإبرام الشروع في تنفيذ (مشروع الوطن البديل) عملياً بغض النظر عن رأي المعنيين الذين ينعكس ذلك القرار عليهم سلباً سواء كانوا مواطنين أو رسميين، أما المواطنون فليس من شأن نظم مثل النظام الأمريكي وتوابعه أن يقيموا لهم وزناً! وأما الرسميون والمتحالفون معهم والذين قدموا خدمات جلى وأثروا على حساب الجماهير المهمشة (المركولة). فربما يكون أقصى تقدير لهم من الأسياد أن يخبروهم بأن زمنهم قد ولى، فعليهم أن يعدوا أنفسهم لمرحلة قادمة وليتزودوا ما استطاعوا قبل الرحيل، خصوصاً وأن أكثرهم له قصور وأرصدة وغيرها في مختلف بلاد الله الأجنبية!

ولذا فقد شهدت السنوات الأخيرة (غزواً عقارياً) بالمليارات في أثواب عربية ربما مؤقتا مما رفع قيمة العقارات في الأردن ارتفاعاً غير مسبوق يفوق طاقة معظم الناس الذين طرحت بعض المشروعات الإسكانية لقليل جداً منهم ربما كتغطية وتلهية وإلا فماذا تفيد مئات أو آلاف أو حتى عشرات آلاف المساكن في بضعة ملايين؟!

لقد دخلت عدة شركات كبرى خليجية ولبنانية واشترت أهم العقارات ضاربة هي وبائعوها مصلحة الوطن والمواطن عرض الحائط -! حتى وإن ادعى بعض البائعين كالعادة أن ذلك لمصلحة الشعب ولتخفيف المديونية... إلخ، مع أن المسموح بسداده من المديونيات غالباً هو فوائدها المسماة خدمات الدين، أما الأصل فلا بد أن يظل قيداً يكبل الوطن والمواطن في أي وضع وأي عهد وسيفاً مصلتا على الرقاب قد يبرر للدائنين غزو البلاد في أية لحظة والسيطرة على مواردها أو خنقها وحصارها لابتزازها وربما بيعها ولو بالتقسيط لاستيفاء الديون، وغالباً ما يكون المشترون هم الدائنين وحلفاءهم يشترون الأوطان وثرواتها ومصالحها وحتى شعوبها بأبخس الأثمان!! ما نجا من السقوط منها بأيديهم باسم (الخصخصة) ونحوها!

وليت تلك الاستثمارات كانت في مجالات إنتاجية إذن لعدلت ميزان المدفوعات والمديونية ولحدت من تسول المعونات والأغذية من الخارج ولساهمت في وقف مجاعات قادمة وفي تخفيف غلواء الأسعار والغلاء وفي تشغيل كثير من الأيدي العاملة العاطلة التي تتكاثر يومياً كتكاثر الفقر والفساد المتفشيين إلى درجات خطيرة! لكن ذلك كله ممنوع وأن (شبح المواطن) رهن الجوع والغلاء والبطالة والقهر هو المسموح به بل المقرر!!

لقد ثارت ثائرة المواطنين في الأردن مؤخراً حينما عمدت الدولة إلى بيع مرافق وطنية مهمة وحساسة لمستثمر لبناني (نجيب ميقاتي - ملياردير كالحريري وكذلك رئيس وزراء أسبق)



■ بوش سيلحق بركب الصهيوني بلفور بسبب مساهمته في العدوان على الشعب الفلسطيني، ومحاولة تضييع حقوقه لمصلحة الباطل الصهيوني

• • • • • • • • •

■ معظم الفلسطينيين مازالوا محتفظين بمفاتيح بيوتهم المحتلة وكل يوم يمر عليهم يقربهم من يوم العودة الموعود الذي لا يستطيع أحد أن يسقطه مهما كانت الإغراءات

• • • • • • • • •

فلقد قيل إنه تقرر أن يشتري حدائق الحسين وهي حديثة نسبياً وواسعة ومتنفس مهم لسكان العاصمة، وكذلك (المدينة الطبية) بجوارها وهي صرح ضخم تابع للخدمات الطبية العسكرية ويسد فراغاً هائلاً في مجال علاج العسكريين وعائلاتهم وغيرها، وكذلك مقرات القيادة العامة والمخابرات!!

وقامت حملات وطنية بتوقيع عرائض وعبر المدونات الإلكترونية وبعض الكتابات ومظاهر أخرى تحذر وتستنكر وتطالب بالعدول عن هذا (الجنون) .مما قيل معه أن الدولة تريثت في الأمر فيما يعتقد البعض أنه تهدئة مؤقتة ريثما تتم الدولة تجهيز البدائل خلال بضع سنوات ثم تسلم المواقع للمشتري الجديد!

إن فكرة جعل الأردن (وطنا بديلا) تعويضاً عن فلسطين وإلغاء لحق العودة للفلسطينيين وربما تمهيداً لتفريغ مناطق ٤٨ ثم الضفة وربما كذلك غزة لتخلو فلسطين لليهود وحدهم كما يطالبون وكما وعدهم وأيدهم بوش، تلك الفكرة (فكرة الوطن البديل) مرفوضة كليا في الأردن وغيرها ولا يوافق عليها أحد لا فلسطيني أصلاً ولا أردني ولا شعبي ولا رسمي حتى المجانين يرفضونها!

ولكن تلك الفكرة (الوطن البديل) مطلب يهودي مُلِحّ ويبدو أنه لا



■ فكرة جعل الأردن الوطن البديل للفلسطينيين وإلغاء حق العودة فكرة مرفوضة ولن يوافق عليها أحد من الفلسطينيين ولا الأردنيين

معاهدات سلام بين الأردن ودولة العدوان ولا محاولات تطبيع ولا مجاملات ولا خدمات ولا غيرها ولا تحويل الأردن إلى أكبر سوق مستهلك ومروج و(مهرب) للبضاعة اليهودية لا شيء من كل تلك الخدمات والتعاونات والإذعانات جعلت اليهود يقنعون ويقلعون عن تلك الفكرة.

فقد سبق أن صرح الدكتور عبد السلام المجالي عراب معاهدة وادي عربة، والذي لعب الدور الرئيسي فيها ووقع نيابة عن الأردن على كل السلبيات المتعلقة بها صرح في العام الماضي أن (شارون) كاد أن يهاجم الأردن سنة ٢٠٠٣ ويفرض الوطن البديل بالقوة والأمر الواقع ويُهَجِّر بقايا الفلسطينيين قسرا إلى الأردن ويهدم النظام القائم ليقيم مكانه نظاماً بديلا (ووطناً بديلا)!!

فإذا كان هذا الكلام من داخل المطلعين والمتنفذين والمنفذين فماذا عسى يقول غيرهم؟!

ولا ننسى أيضاً أن هناك في اليهود وقياداتهم كثيراً ممن هو مثل شارون وأسوأ بكثير ولا تزال أصداء تصريحاتهم حول نياتهم وتآمرهم على الكيان الأردني وتصوراتهم لزواله وانهياره لمصلحة راحتهم وإراحتهم من بقايا (الجبارين) . لا تزال تلك التصريحات ماثلة في الأذهان ترن في الآذان ولا يتجاهلها إلا مكابر أو متواطئ متآمر!! ولا يزال أولئك المتعصبون متنفذين في المجتمع اليهودي وتياراً خطراً يسري ويتكاثر وينازع لاستلام القيادات الرئيسة وتنفيذ مخططات (الترانسفير والوطن البديل والإبادات الجماعية على غرار ما تنص التوراة!) وغير ذلك!

هناك من يقول: إن مخططات وتجهيزات البنية التحتية للمنفى الجديد للفلسطينيين المنفيين أصلاً، والذين لم يُنفَوْا بعد جاهز منذ زمن ليس بالقليل في الصحارى الأردنية الشرقية في أطراف بادية الشام عند الأزرق والمفرق!

ومنذ سنين أقبل الناس على شراء مساحات شاسعة في تلك المناطق، ومنهم بعض رموز السلطة الفلسطينية وغيرهم كصائب عريقات وحنان عشراوي وغيرهما!

ويقال: إن هناك اتفاقية وقعت مؤخراً بهذا الخصوص وشاركت فيها أطراف عربية وغيرها وتعهد البعض بتحمل أعباء التمويل للخطة وآخرون يتولون التنفيذ والتأييد والإلجام، وما على اليهود إلا أن يقطفوا الثمار جاهزة بلا ثمن ولا عناء وأن يتمتعوا بأرض الميعاد وتظل تدر عليهم اللبن والعسل كما تقول التوراة! (ألا ساء ما يزرون ويتآمرون ويتوهمون هم وشركاؤهم وعبيدهم!!).

حذار! حذار!

يجب ألا يدع الواعون التاريخ ليعيد نفسه كما يقال - ويجب ألا يغيب عن أذهان الأردنيين أن معظم ما وقع في أيدي اليهود في فلسطين من أراض قبل العدوان سنة ٤٨ كان من فعل ملاك لبنانيين وسوريين كآل سلام وآل القوتلي كانت لديهم إقطاعات واسعة في فلسطين وآل سرسق اللبنانيين الذين باعوا معظم مرج ابن عامر الخصيب لليهود، فالذي يملك في غير وطنه لا يصعب عليه بيعه إذا وجد ربحاً مغرياً فهو تاجر!

الفلسطينيون متمسكون بحق العودة مهما كانت الظروف

أما الفلسطينيون مهما كانت أوضاعهم أو أماكنهم فهم متمسكون بحق العودة رافضون قطعاً لأية بدائل أو إغراءات ولو تشتتوا في كافة أنحاء الأرض فقد هُجِّر بعضهم مؤخراً إلى تشيلي والبرازيل ونيوزيلندا وقبرص والهند وغيرها، (مما يعد من أكبر العار على حكومات عربية تدعي مساندة قضية فلسطين وشعبها وترفض استضافة أو استيعاب بضعة آلاف أو مئات (من مهجري نكبة العراق) من ضحايا بعض من هم محسوبون على العرب والإسلام وهما براء منه ومن كل من يحركه ويؤيده!) .

ولكن الفلسطينيين مهما كانت الظروف - مصرون على التمسك بالوطن والعودة يحتفظون بمفاتيح بيوتهم المحتلة ولو هدم معظمها الغزاة المعتدون مؤمنون أن كل يوم يمر يقربهم من اليوم الموعود يوم العودة لا ييأسون من رحمة الله يوالون المطالبات والمهرجانات والفعاليات وكل ما يذكرهم بوطنهم ويوعي الأجيال المتلاحقة

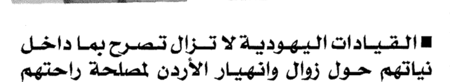
للتشبث بذلك الحق الأزلي الذي لا يُسقطه أي إجراء أو إغراء مهما توهم المتوهمون وهاهم الجيل الثالث والرابع يضحون بأنفسهم في مقاومة المحتلين ومن ورائهم كل الشعوب الإسلامية وأحرار العالم ولو وقفت في وجههم كل طواغيت الشر وأوكار التآمر الصهيوني والصليبي والحليف!

ومن أول هذا العام الستين على النكبة وال ٤١ على النكسة وتدنيس اليهود للأقصى والبراق وضياع القدس كاملة وبقية فلسطين وفوقها (زيادة البياعين!!).من أول العام ٢٠٠٨ والفلسطينيون معلنون الاستنفار وأن هذاالعام كله عام العودة وليس فقط يوم النكبة (١٥ مايو) . والذي أحرى به أن يكون يوم عيد جلاء الإنجليزعن أرض الإسراء والمعراج وزوال الكابوس الاستعماري الصليبي ولكن أوكار هذا الاستعمار وعملاءه وضياع الشعوب وضعفها وتشتتها وتخليها عن شرعها وخلافتها مكن المعتدين الطامعين من أن يقلبوا أفراحها أتراحا وأعيادها مآتم!

عادت أغاني العرس رجع نواح ونعيت بين معالم الأفراح

لقد عقد في شهر (مايو) الماضي المؤتمر السادس لفلسطينيي أوروبا في كوبنهاجن بالدنمارك وتجلت فيه مظاهر تمسك الفلسطينيين بوطنهم وإصرارهم على العودة مهما شط المزار ومهما كانت الظروف سواء كان منهم أثرياء ومسؤولين في ديار الغرب وغيرها أو كان منهم مسحوقين مضيعين في مخيمات الشتات المبعثرة المتنوعة في لبنان أو العراق أو غزة أو الأردن أو فلسطين أو سوريا أو غير ذلك من أصقاع الأرض!

كما أقيم في لندن في يوم ٢٠٠٨/٦/٩ (اليوم الفلسطيني الرابع) بمبادرة ورعاية من المنتدى الفلسطيني في بريطانيا ومشاركة بعض الهيئات كهيئة العون للطلاب الفلسطينيين وغيرها وكان من شعاراتها (خارطة فلسطين كاملة مكتوبا عليها بالإنجليزية - أرض ليست للبيع) تعبيراً عن التمسك بالأرض والحقوق وخصوصاً حق العودة.



■ القيادات اليهودية لا تزال تصرح بما داخل نياتهم حول زوال وانهيار الأردن لمصلحة راحتهم

وتوالت الفعاليات الفلسطينية في أماكن تجمعات الفلسطينيين في أوروبا وغيرها وفي سوريا ولبنان وفلسطين والأردن وغيرها، حيث أقامت بعض الهيئات كالنقابات المهنية الأردنية فعاليات متنوعة بتلك المناسبة اشترك في بعضها النائب البريطاني (جورج غالاوي) - رئيس حزب الاحترام البريطاني - الذي قال كلاماً مؤثراً وحمل على سياسات بريطانيا وأمريكا وأوروبا المؤيدة للصهيونية وعدوانها وبلفور الذي كان تصريحه ووعده من أهم أصول المشلكة و(سايكس بيكو) اللذين مزقا البلاد العربية... إلخ، وصرح أن النكبة الفلسطينية عار على بريطانيا يجب محوه. وكان لحزب جبهة العمل الإسلامي وغيره من الأحزاب والجهات الوطنية دور كذلك في الاحتجاج على ذكرى النكبة وتكريس شعارات التمسك بالعودة وجميع حقوق العرب والمسلمين في فلسطين ومقدساتها ... إلخ.

هذا وسيعقد في عمان في شهر تموز (يوليو) القادم إن شاء الله كالمعتاد - مهرجان عين كارم العاشر - للعودة في ذكرى تاريخ سقوطها.

وقد تضامنت مع الفلسطينيين في فعالياتهم كثير من القوى الوطنية المؤيدة لحق العودة.

ويظل (سلاح المقاومة) هو أقوى مطالب بحق العودة ومبطل لسحر وألاعيب (حواة الوطن البديل)، فلن يتم للأعداء السيطرة الكاملة ولن يهنأوا بثمرات اغتصابهم وعدوانهم وأسلاب سرقاتهم لأوطاننا ومقدراتنا ما دام ذلك السلاح مشرعاً.

وأولى بكل إنسان المسؤولين قبل غيرهم أن يوقنوا أن المقاومة هي السد المنيع دون سقوط نظمهم وتحطم كراسيهم وزوال كياناتهم وإلا أكلوا يوم أكل الثور الأبيض و(لات ساعة مندم)!! فليتكاتفوا مع شعوبهم وليدعموا المقاومة ويقلبوا ظهر المجن للطامعين المتآمرين الغزاة وسيجدون في شعوبهم خير عون وخير من يدفع عنهم وعن الأوطان التي تحب المخلصين لها وتنبذ المتآمرين عليها الذين يحاولون بيعها والتخلي عنها للآخرين الذين لا يريدون بهم ولا بها إلا كل شر! وعلى الباغي تدور الدوائر **﴿ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله﴾** (فاطر:٤٣).

قصة إسلام أبي الدرداء وما فعله ابن رواحة لإسلامه

أخرج الحاكم في «المستدرك» (٣/٣٣٦) عن الواقدي قال: كان أبوالدرداء رضي الله عنه فيما ذُكر - آخر داره إسلاماً، لم يزل متعلّقاً بصنم له وقد وضع عليه منديلاً، وكان عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يدعوه إلى الإسلام فيأبى؛ فيجيئه عبدالله بن رواحة وكان له أخاً في الجاهلية قبل الإسلام.

فلما رآه قد خرج من بيته خالفه فدخل بيته، وأعجل امرأته وإنها لتمشط رأسها. فقال: أين أبوالدرداء؟ فقالت: خرج أخوك آنفاً. فدخل بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القَدُوم فأنزله وجعل يقدده فِلْذاً فِلْذاً وهو يرتجز تبرُّؤاً من أسماء الشياطين كلها:

ألا كل ما يُدعى مع الله باطل

ثم خرج وسمعت المرأة صوت القَدُوم وهو يضرب ذلك الصنم، فقالت: أهلكتني يا ابن رواحة!! فخرج على ذلك فلم يكن شيء حتى أقبل أبوالدرداء إلى منزله، فدخل فوجد المرأة قاعدة تبكي شفقاً منه. فقال: ما شأنك؟ قلت: أخوك عبدالله بن رواحة دخل عليّ فصنع ما ترى. فغضب غضباً شديداً، ثم فكر في نفسه فقال: لو كان عند هذا خير لدفع عن نفسه. فانطلق حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابن رواحة فأسلم.

دعوة عَمْرو بن مُرّة الجُهَني رضي الله عنه في قومه

أخرج الروياني وابن عساكر عن عَمْرو بن مُرّة الجهني رضي الله عنه قال: خرجنا حجّاجا في الجاهلية في جماعة من قومي، فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى أضاء لي جبل يثرب وأشعر جهينة، وسمعت صوتاً في النور وهو يقول: انقشعت الظلماء، وسطع الضياء، وبُعث خاتم الأنبياء.

ثم أضاء لي إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة، وأبيض المدائن، وسمعت صوتاً في النور وهو يقول: ظهر الإسلام، وكسرت الأصنام، ووُصلت الأرحام. فانتبهت فزعاً فقلت لقومي: والله ليحدُثنّ في هذا الحيّ من قريش حَدَث، فأخبرتهم بما رأيت.

قصة عَمْرو بن الجَمُوح وشهادته يوم أحد

أسند ابن إسحاق عن أشيخ من بني سَلمةِ قالوا: كان عمرو بن الجموح رضي الله عنه رجلاً أعرج شديد العرج، وكان له بنون أربعة مثل الأسد يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد.

فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه، وقالوا: إن الله قد عذرك. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إن بَنِيَّ يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه، والخروج معك فيه، فوالله، إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة.

فقال: «أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك».

وقال لبنيه: «ما عليكم أن لا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة».

فخرج معه فقتل يوم أحد.



• كتاب خالد بن الوليد إلى أهل فارس

عن أبي وائل رضي الله عنه قال: كتب خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملأ فارس.

سلام على من اتبع الهدى. أما بعد:

فإنّا ندعوكم إلى الإسلام، فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، فإن أبيتم فإن معي قوماً يحبّون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر. والسلام على من اتبع الهدى».

• أحوال العقلاء

إذا رأيت قليل العقل في أصل الوضع فلا ترج خيره. فأما إن كان وافر العقل لكنه يغلب عليه الهوى فارجه. وعلامة ذلك أنه يدبر أمره في جهله، فيستتر من الناس إذا أتى فاحشة، ويراقب في بعض الأحوال، ويبكي عند الموعظة، ويحترم أهل الدين، فهذا عاقل مغلوب بالهوى. فإذا انتبه بالندم انقبض شيطان الهوى وجاء ملك العقل.

فأما إذا كان قليل العقل في الوضع، وعلامته ألاّ ينظر في عاقبة عاجلة ولا آجلة ولا يستحي من الناس أن يروه على فاحشة، ولا يدبر أمر دنياه، فذاك بعيد الرجاء. وقد يندر من هؤلاء من يفلح، ويكون السبب فيه خميرة من العقل غطى عليها الهوى ثم تكشف قليلاً ليعود، فمثلهم كمثل مصروع أفاق.

• دعاء

• • • • • • •

أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو عليك فقل: الله أكبر، الله أكبر، الله أعزُّ من خلقه جميعاً، الله أعزُّ مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السموات السبع أن يَقَعْنَ على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كُن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك، ثلاث مرات..

• بيعة جرير بن عبدالله على الإسلام

أخرج أبو عوانة في «مسنده» (٣٨/١) عن زياد بن عِلاقة قال: سمعت جرير بن عبدالله يحدِّث حين مات المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، خطب الناس فقال:

أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة، فإني بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه على الإسلام واشترط عليَّ النُّصح لكل مسلم، فورب الكعبة، إني لكم ناصح أجمعين، واستغفر؛ ونزل.

• دعوة أم سُليم لأبي طلحة إلى الإسلام حين خطبها

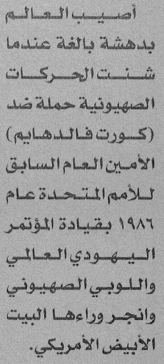
أخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة خطب أم سُلَيم - يعني قبل أن يُسلم - فقالت: يا أبا طلحة، ألستَ تعلم أن إلهك الذي تعبد نبَت من الأرض؟

قال: بلى. قالت: أفلا تستحي تعبد شجرة؟! إن أسلمت فإني لا أريد منك صداقاً غيره.

قال: حتى أنظر في أمري. فذهب ثم جاء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فقالت: يا أنس! زوِّجني أبا طلحة، فزوَّجها.

■ بقلم: عرفات حجازي

النساء والرشوة واغتيال الشخصيات... إره



أصيب العالم بدهشة بالغة عندما شنت الحركات الصهيونية حملة ضد (كورت فالدهايم) الأمين العام السابق للأمم المتحدة عام ١٩٨٦ بقيادة المؤتمر اليهودي العالمي واللوبي الصهيوني وانجر وراءها البيت الأبيض الأمريكي.

كان هدف الحملة الصهيونية افتعال ضجة إعلامية ضد المرشح لرئاسة النمسا الدكتور (كورت فالدهايم)، تهدف إلى منعه من النجاح في انتخابات الرئاسة لتصفية حسابات قديمة بين الأمين العام السابق للأمم المتحدة وبين الحركة الصهيونية.

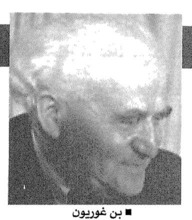
ولكن لماذا هذه الحملة الصهيونية ضد الأمين العام السابق للأمم المتحدة، ولماذا التدخل في شؤون النمسا الداخلية ومحاولة تشويه سمعة مرشح لحساب مرشح آخر؟، قال الدكتور «كورت فالدهايم» في إجابته على هذا التساؤل جملة واحدة: إنهم يحاولون الانتقام لأنني لم أسمح بإخضاع قرارات الأمم المتحدة للإدارة الصهيونية... إنه إرهاب لذوي القرار!!

والحركة الصهيونية التي تستلهم سياستها من «التلمود» والتوراة المحرفة تعتقد أنه من حقها «السيطرة على الأمم حتى تبقى السلطة في العالم لليهود وحدهم». ومن أجل هذا لم يغفروا للدكتور فالدهايم رفضه الخضوع لإرادتهم فأرادوا إلصاق تهمة النازية به حتى يحققوا انتقامهم منه وإرهابه؛ لأن مثل هذا التهديد ينفعهم في المستقبل لضمان استمرار سيطرتهم على القرار الدولي. كما استفادوا في السابق من هذه السيطرة فاستطاعوا الحصول على قرارات لصالحهم وأولها قرار «قيام الدولة: إسرائيل»،

...ـاب صهيوني ضد الأمم المتحدة







■ بن غوريون

■ «بن غوريون» أشرف على جميع عمليات الإرهاب داخل فلسطين وخارجها، وكان يرى ضرورة السيطرة على الأمم المتحدة من أجل تحقيق النفوذ الصهيوني في القرار الدولي

كما استطاعوا إبطال كافة القرارات التي صدرت ضدهم ومنعوا الأداة التنفيذية في الأمم المتحدة من تطبيق أي من هذه القرارات التي كانت لغير مصلحتهم!! وكانت الحركة الصهيونية تصل إلى جميع أهدافها عن طريق الإغراء أو الإرهاب. وقصة المواجهة في الانتخابات النمساوية بين «كورت فالدهايم» والصهيونية العالمية تدفعنا لفتح ملف الأمم المتحدة ومحاولات الصهيونية للسيطرة على قراراتها بالإرهاب والإغراء بالرشوة والنساء أو بالقتل والفناء!!

إرهاب الأمم المتحدة

ومواجهة الحركة الصهيونية لقادة الأمم المتحدة ومحاولات قتلهم وإرهابهم وتشويه سمعتهم واغتيال الشخصية لم تقتصر على الدكتور فالدهايم؛ إذ أن سجل المنظمة الدولية أصبح حافلاً بالجرائم الصهيونية التي بدأت بمقتل (الكونت برنادوت) ووفاة (همرشولد) المشبوهة ومحاولة قتل الجنرال (هانس) وكذلك عشرات المحاولات لتصفية الجنرال (كارل فون هورن).



■ فولك برنادوت

■ «الكونت فولك برنادوت» لم يرضخ للتهديد الصهيوني، وقام بوضع مشروع اعترض فيه على الاحتلال الإسرائيلي بالقوة، واعترف بحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته ولكنهم قتلوه

• • • • • •

■ «الجنرال هانس» ألقى القبض على شبكة المومسات والجاسوسات الإسرائيليات في صفوف الأمم المتحدة فدبروا له حادثاً نجا فيه من الموت بأعجوبة إلا أنه أصيب بالشلل بقية حياته

قاتل برنادوت.. صديق بن غوريون؟!

في شهر آب ١٩٨٦ توفي في مستعمرة «سدي بوكر» الصهيوني «يهوشوا كوهين» ودفن إلى جوار «ديفيد بن غورون» و«اسحق شامير» وهو الذي قتل الكونت برنادوت وهو الذي أحضره «بن غورون» لمقابلة «همرشولد» ليبعث في نفسه الرعب والإرهاب وليوحي إليه بأن مصيره سيكون ذات المصير الذي لقيه «برنادوت» إذا لم يتخل «همرشولد» الأمين العام للأمم المتحدة عن تعاطفه مع الفلسطينيين!!

و«بن غوريون» الذي أشرف على معظم عمليات الإرهاب في فلسطين وخارجها وشارك في تنظيم العصابات الإرهابية الصهيونية وغيرها كان من الذين يعتمرون طاقية المتدينين المتطرفين ولا يحلو له إلا ترديد الفصل السابع من «التلمود» الذي يقول: «يجب على كل يهودي أن يبذل كل جهده لمنع استملاك باقي الأمم في الأرض حتى تبقى السلطة لليهود وحدهم. وكان من رأي بن غوريون ضرورة السيطرة على الأمم المتحدة ومنظماتها ودوائرها واللجوء إلى كافة اساليب الترغيب والإرهاب والقتل، من أجل تحقيق النفوذ الصهيوني في القرار الدولي وفيما يلي أسماء قادة الأمم المتحدة الذين قتلهم الصهاينة».

الإرهاب الصهيوني قتل هؤلاء؟!

«الكونت فولك برنادوت» لأنه لم يرضخ للتهديد الصهيوني وقام بوضع مشروع اعترض فيه على الاحتلال الإسرائيلي بالقوة، واعترف بحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته... قتلوه»، داغ همر شولد: لأنه رفض الاعتداءات الإسرائيلية وأدانها وطالب بتنفيذ القرارات الدولية ولقد قتلوه في حادث غامض.

«كورت فالدهايم» لأنه رفع شعار التفهم والتفاهم واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ووجه الدعوة لياسر عرفات لإلقاء خطاب في الأمم المتحدة اتهموه بالنازية وحاولوا إفشاله في الانتخابات.

«الجنرال كارل هورن» الذي رفض تبرئة إسرائيل من عدوانها على الأراضي السورية اتهموه بالنازية وحاولوا طرده من الأمم المتحدة.

«الجنرال هانس» الذي ألقى القبض على شبكة المومسات والجاسوسات الإسرائيليات في صفوف الأمم المتحدة دبروا له حادثاً نجا فيه من الموت بأعجوبة إلا أنه أصيب بالشلل بقية حياته.

إن «التلمود» الذي أوحى لليهود بأنهم سيسيطرون على العالم جعلهم يقومون بجميع أعمال الفحش والإرهاب حتى يستطيعوا إسكات كل الضمائر الحية أو قتلها، من أجل أن يستطيعوا في النهاية السيطرة على القرار الدولي وبالتالي السيطرة على العالم أجمع!!

التوراة المزيفة

وإلى جانب «التلمود» هناك التوراة - كتابهم المقدس - الذي ألصقوا فيه روايات مزيفة وأكاذيب باطلة جعلت أجيالهم تعتقد بأنهم شعب الله المختار وأن فلسطين هي أرض الميعاد، كما أباح لهم الزنى والرشوة والقتل والغدر من أجل الحصول على أهوائهم وتحقيق مآربهم وغزو بلاد الآخرين واحتلالها حتى يتحقق لهم في النتيجة السيطرة على العالم!!

وبالرغم من وجود ستة عشر حزباً سياسياً في إسرائيل تدين بالاشتراكية أو التطرف إلا أنها جميعها تربط بين عقائدها وما جاء في التوراة المحرفة من أباطيل. ولكن هناك ستة أحزاب سياسية متدينة متطرفة في دعوتها للدين وهي: موشا وكاخ وشاس والمفدال

وغودات يسرائيل وتامي جميع هذه الأحزاب تتمسك بحرفية «التوراة المزيفة» وتقوم بجميع أعمال السفك والقتل والإرهاب باسم الدين؛ لأن الاصحاح السادس من سفر يشوع في التوراة يقول لهم: وهلكوا جميع ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والحمير بحد السيف وأحرقوا المدينة وجميع ما فيها بالنار!!

ومن هنا تتفتح أذهاننا إلى أسباب قيام أجهزة الاعلام الصهيونية باتهام الفلسطينيين والعرب بالإرهاب بالرغم من أنهم هم المعتدى عليهم وبالرغم من أنهم الأضعف عسكرياً وبالرغم من أنهم الذين يسعون إلى المحافل الدولية طالبين الحلول السلمية.

إن سبب هذا الاتهام الذي استطاعوا بواسطته تجنيد الولايات المتحدة له وبعض الدول الغربية أيضاً، هو من أجل إخفاء حقيقة الصهيونية والدين اليهودي القائم على الإرهاب والفساد.

ويكفي من أجل التأكيد على أن التوراة التي هي اليوم بين أيدي اليهود ويؤمنون بما جاء فيها باليوم الموعود وبأرض الميعاد بأن هذه التوراة مزيفة ولا يمكن أن تكون مرسلة من رب العالمين، يكفي أن نطالع ما جاء فيها من دعوة للقتل والسفك إلى جانب دعوتها للعهر والزنى.

وهذه القصة أيضاً التي ترويها التوراة التي وعدت اليهود بيوم الميعاد هي قصة عن النبي لوط ﷺ الذي جاء ذكره في القرآن الكريم ونحن ننفي عنه تلك الأباطيل والفواحش عندما ورد بسورة الأنبياء: ﴿**ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين* وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين**﴾ (الأنبياء:٧٤-٧٥). وأما ولده «مؤاب» فهو أبو المؤابيين وولده «بن عمي» فهو أبو بني عمون حتى اليوم.

تلك بعض الشواهد على أن الذي يؤمن به اليهود والإسرائيليون والصهيونيون اليوم، ويعتقدون أنه كتابهم المقدس والذي يستوحون منه خططهم وأعمالهم ويرسمون بهديه طموحاتهم وتطلعاتهم وينفذون بما جاء فيه كل فسقهم وعهرهم وإرهابهم وقرصنتهم. إن هذا الكتاب المقدس ما هو الا صحائف صفراء مزيفة تخجل أحط الشعوب أن تحتفظ بأمثالها في السر فكيف كما يفعل اليهود بالعلن؟!

وهذا الشعب اليهودي تحمل من الكوارث والويلات منذ بدء الخليقة وحتى اليوم أكثر من كل ما تحملته الأمم والأجيال كما يقول المؤرخ اليهودي يوسفوس وكان بسبب إيمانهم بكتاب مدسوس موهوم مزور دسوه على أنفسهم حتى يبلغوا مآربهم، حتى أخذت أجيالهم تصدق بأن الله وعدهم بالسيطرة على جميع الأمم، وأنه أباح لهم القتل والسفك وارتكاب المعاصي والفواحش في سبيل بلوغ ما يتوهمون إنهم موعودون به.

وإذا كانت جرائمهم وغطرستهم وفظاعاتهم يفرغونها اليوم في الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية فإنما ذلك لأنهم تربوا على الجريمة والفساد وقد أصابهم بسبب ذلك الكوارث والويلات، ولكن كما يقول المؤرخ اليهودي يوسفوس: إن تلك الكوارث والويلات التي حلت بهم لم تكن الإ من صنع أنفسهم!!

وسيبقى اليهود والإسرائيليون والصهاينة يفتكون ويفجرون ويعتدون على الأمم والشعوب حتى تنتصب في وجههم قوة رادعة تهلكهم أو تعيد إلى نفوسهم وعقولهم الوعي بأنهم يخدعون أنفسهم بوعد موهوم أكثر مما يخدعون الأمم والشعوب، ولابد لهذا العدوان على الشعب الفلسطيني أن ينتهي ولابد لهذا الهوان أن يتوقف، لأن كل الطغاة في التاريخ قد هلكوا لأن الله لا يمكن أن يحب القتلة المعتدين.



■ داغ همر شولد

■ داغ همر شولد رفض الاعتداءات الإسرائيلية وأدانها وطالب بتنفيذ القرارات الدولية ولقد قتلوه في حادث غامض

● ● ● ● ● ●

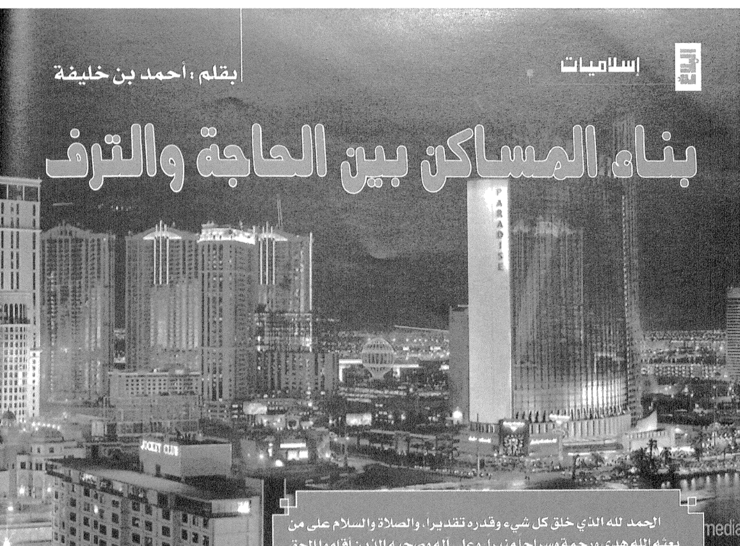
■ «الجنرال كارل هورن» رفض تبرئة إسرائيل من عدوانها على الأراضي السورية فاتهموه بالنازية وحاولوا طرده من الأمم المتحدة

● ● ● ● ● ●

■ اليهود لصقوا في التوراة روايات مزيفة جعلت أجيالهم يعتقدون بأنهم شعب الله المختار، وأن فلسطين هي أرض الميعاد

بقلم: أحمد بن خليفة

بناء المساكن بين الحاجة والترف



الحمد لله الذي خلق كل شيء وقدره تقديرا، والصلاة والسلام على من بعثه الله هدى ورحمة وسراجا منيرا، وعلى آله وصحبه الذين أقاموا الحق وما بدلوا تبديلا.

نتناول اليوم موضوعا هاما يمس حياتنا جميعا ويؤثر فيها، وقد صار عند بعض الناس هو محور حياتهم وأول اهتماماتهم، ولا يجدون غضاضة في الحديث عنه والتفكير فيه وإنفاق الأموال الطائلة عليه بل والسفر في سبيله، ألا وهو تجهيز البيوت وبنائها وزخرفتها.

راجين المولى سبحانه وتعالى أن يهدينا الى الحق بإذنه وأن يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه. فإن الانسان اذا تعلم شيئا جديدا أو سمع شيئا مفيدا ولم يرعه اهتمامه ويجتهد في الاستفادة منه، فلا قيمة فيه، ولا نفع يعود عليه منه. وإنما تكون استفادة المرء بقدر ما نوى أن يستفيد ويتعلم، والله المستعان.

غريب أو عابر سبيل

روى الإمام البخاري رحمه الله: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل).

هذا هو حال المؤمن في الدنيا، غريب لا يتخذ من الدنيا سكناً وموطناً له، إنما يستوحشها ويبتعد عنها ويزهد في المتعة فيها، فهو يعلم أنها لزوال، وأن الإقامة مهما طالت فيها فهو سيتركها.

وهو عابر سبيل ليست هذه داره ولا مقره وإنما هو من أهل الآخرة يتزود لها ويهتم بها، ويأخذ من الدنيا ويتزود فيها بما يمكنه من بلوغ مراده والوصول إلى دار مقامته ومستقره، فلا يحمل أكثر مما يستطيع وإنما يحمل الضروري فقط الذي لا يستطيع أن يستغني عنه للرحلة التي يقطعها.

وقد وضح الله سبحانه وتعالى هذا المعنى بقوله تعالى: **﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾** (الملك:١٥).

قال العلامة السعدي رحمه الله: (هو الذي سخر لكم الأرض وذللها، لتدركوا منها كل ما تعلقت به حاجتكم، من غرس وبناء وحرث، وطرق يتوصل بها إلى الأقطار النائية والبلدان الشاسعة، **﴿فامشوا في مناكبها﴾** أي:



لطلب الرزق والمكاسب، ﴿**وكلوا من رزقه وإليه النشور**﴾ أي: بعد أن تنتقلوا من هذه الدار التي جعلها الله امتحانًا، وبلغة يتبلغ بها إلى الدار الآخرة، تبعثون بعد موتكم، وتحشرون إلى الله، ليجازيكم بأعمالكم الحسنة والسيئة).

فقد جعل الله سبحانه وتعالى هذه الدنيا نعمل فيها ونسير في طرقها ونتحصل على الرزق فيها لكي نصل إلى الدار الآخرة، فهي وسيلة وليست غاية.

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله في الفوائد: (ثم نبه بقوله: ﴿**وإليه النشور**﴾ على أنا في هذا المسكن غير مستوطنين ولا مقيمين بل دخلناه عابري سبيل فلا يحسن أن نتخذه وطناً ومستقراً، وإنما دخلناه لنتزود منه إلى دار القرار، فهو منزل عبور لا مستقر حبور، ومعبر وممر، لا وطن مستقر).

كيف يكون تطلعنا في الدنيا؟

روى الإمام مسلم رحمه الله: عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: (انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله).

هذا في حال الدنيا، فعلى المؤمن ألا ينظر إلى من هو أعلى منه حتى لا يحتقر ما أنعم الله عليه به، وألا يمد عينيه إلى ما متع الله به غيره، كما قال تعالى: ﴿**ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى**﴾ (طه:١٣١)، فقد جعل الله تعالى الدنيا محل اختبار ليرى من يعمل صالحاً ممن يعمل السيئات، كما قال تعالى: ﴿**إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا**﴾ (الكهف:٧)، فعلى الإنسان أن يؤثر الباقي على الفاني، ﴿**بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى**﴾ (١٦، ١٧) الأعلى، قال العلامة السعدي رحمه الله: (وفي هذه الآية إشارة إلى أن العبد إذا رأى من نفسه طموحاً إلى زينة الدنيا وإقبالاً عليها أن يذكرها ما أمامها من رزق ربه وأن يوازن بين هذا وهذا).

بناء المساكن

قال الشيخ عبد السلام بن برجس رحمه الله:

آية كريمة في سورة الشعراء، استوقفتني كثيراً، فيها عبرة، ونقد، وتوجيه: إنها افتتاح الانتقادات التي وجهها هود -على نبينا وعليه الصلاة والسلام- إلى قومه (عاد) بعد أن دعاهم إلى الله، وأمرهم بطاعته:

﴿**أتبنون بكل ريع آية تعبثون**﴾

■ حال المؤمن في الدنيا، غريب لا يتخذ من الدنيا سكناً وموطناً له، إنما يستوحشها ويبتعد عنها ويزهد في المتعة فيها، فهو يعلم أنها لزوال

● ● ● ● ● ●

■ يجب على المؤمن ألا ينظر إلى من هو أعلى منه حتى لا يحتقر ما أنعم الله عليه به، وألا يمد عينيه إلى ما متع الله به غيره



■ ابو الدرداء جمع أهل دمشق ونادى فيهم بعد أن رأى من تشييد للبنيان: كانت قبلكم قرون يجمعون فيوعون، ويبنون فيوثقون، ويأملون فيطيلون، فأصبح أملهم غرورا، وأصبح جمعهم بورا، وأصبحت مساكنهم قبورا

• • • • • •

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحيل»

وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون * وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ (الشعراء: ١٢٨-١٣٠).

إنه -عليه السلام- ينتقد عبثهم بالبنيان، والعبث بالبنيان: تشييده لمجرد التباهي بالقدرة عليه، قدرة جسمية في بنائه، وعقلية في تصميمه وهندسته، ومالية في الإنفاق عليه، فهو بناء لغير نفع.

وفي هذا الانتقاد توجيه إلى أن الجهد والبراعة وإنفاق المال إنما يكون في البناء الضروري المثمر خير الدين، وسداد الدنيا.

هذه الآية وجهت إلى قوم (عاد)، فما نصيبنا منها أمة محمد ﷺ؟

لبيان ذلك أنقل أثرين من آثار سلفنا الصالح:

الأول: عن مجاهد بن جبر -المتوفى وهو ساجد بمكة المكرمة سنة ١٠٤- حيث قال: (ليس أحد أشبه فعالاً بعاد من أمة محمد ﷺ، قال: (أتبنون بكل ريع آيةً تعبثون) فقد والله فعلوا). أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٧٩٤/٩).

الثاني: ما أخرجه ابن أبي حاتم أيضاً في تفسيره عن عون بن عبد الله بن عتبة، أن أبا الدرداء رضي الله عنه لما رأى ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنيان، ونصب الشجر، قام في مسجدهم، فنادى: يا أهل دمشق! فاجتمعوا إليه. فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

(ألا تستحيون ألا تستحيون، تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتؤملون ما لا تدركون.

قد كانت قبلكم قرون يجمعون فيوعون، ويبنون فيوثقون، ويأملون فيطيلون، فأصبح أملهم غروراً، وأصبح جمعهم بوراً، وأصبحت مساكنهم قبوراً.

ألا إن عاداً ملكت ما بين عدن وعمان خيلاً وركاباً، من يشتري مني ميراث عاد بدرهمين؟)

ففي هذين الأثرين غنى عن التوسع في التعليق عما نعايشه هذه الأيام من البناء للتباهي لا للسكن، ابتداء من شراء الأرض، فأجرة المهندس، فالنار المحرقة للمال (البناء) فالأثاث المكمل (الديكور).

مهلاً فأنا لا أريد إنكار البناء، فهذا لا يقوله أحد، إنما أريد أن أمنع بين يديك ما جاء به دين

الاسلام وملة محمد ﷺ في قضية البناء:

أجمع علماء المسلمين على أنه يلزم كل امرئ تحصيل مسكن له ولمن تلزمه نفقته؛ فمن حصل مسكناً له ولأهله ببناء بيت أو اشترائه؛ فقد سلم من الإثم.

كما رغب الاسلام في سعة البيوت بكبر مساحتها، حيث صح عن النبي ﷺ أن من سعادة المرء المسكن الواسع، وأن المسكن الضيق من الشقاء.

وللإسلام موقف واضح من المساكن التي شيدت على أساس التفاخر والتباهي، أوجز ذلك الموقف في الفقرات التالية:

١- ليس لمن بنى بيتاً من غير حاجة، أو فوق ما يحتاجه أجر؛ لما في «الصحيحين» عن خباب بن الأرت ﷺ أنه قال وهو يبني حائطاً له: (إن المرء المسلم يؤجر في نفقته كلها، إلا في شيء يجعله في التراب)، ورواه الترمذي مرفوعاً إلى النبي ﷺ من قوله.

ومعنى (في التراب): أي البنيان الذي لم يقصد به وجه الله، وقد زاد على ما يحتاجه لنفسه وعياله على الوجه اللائق.

٢- البناء بهذه الصفة من علامات قرب الساعة، وزوال الدنيا.

ودليل ذلك ما رواه البخاري عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة... وحتى يتطاول الناس في البنيان).

وروى البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحيل).

ومعنى (يوشونها): ينقشونها ويصبغونها بأنواع الألوان المختلفة كما تنقش الثياب والفرش، ومعنى (المراحيل): الثياب المنقوشة بنقوش تشبه رحال الإبل.

٣- أخبر الصادق المصدوق ﷺ عن حال الذين يبنون للمباهاة بما يردع غرورهم وتعاظمهم؛ ففي حديث عمر بن الخطاب ﷺ أن النبي ﷺ أخبر عن علامات الساعة فقال: (وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان).

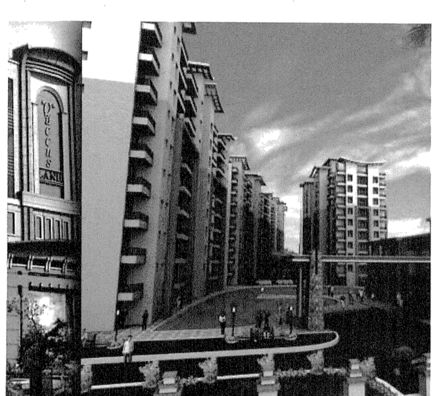
قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله تعالى- في جامع العلوم والحكم (١٣٧/١): «والمراد: أن أسافل الناس يصيرون رؤساءهم، وتكثر أموالهم، حتى يتباهون بطول البنيان وزخرفته وإتقانه».

اهـ كلام الشيخ رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأجزل له الأجر والثواب.

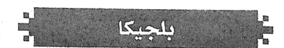
فكما أسلفنا الكلام أن الإنسان سيرحل عن هذه الدار حتماً لا مفر كما قال تعالى: ﴿**وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون ❁ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون**﴾ (الأنبياء:٣٤-٣٥).

فملخص ما مضى أن على الإنسان أن يتوسط في نفقاته كلها، وألا يسرف فيها متيقناً أنه تارك ما عمر في الدنيا، وأنه محاسب على ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، فليعد الجواب لذاك السؤال عندما يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى، قاصراً نفقاته على ما يحتاج فقط وتستقيم به حياته، لا أن يثقل كاهله بحمل ما لا يستطيع حمله يوم القيامة، بل استعان بنفقته في الدنيا على أداء حق ربه عليه وتحصيل رضاه ودخول جنته.

والحمد لله رب العالمين.



للتواصل مع الكاتب
ak.altonisi@hotmail.com



بعد تراجع عدد مرتاديها

المسؤولون يبحثون تحويل عدد من الكنائس المهجورة لمساجد

طلب عدد من الجاليات المسلمة في بلجيكا بضرورة توفير المزيد من دور العبادة والمساجد لإتمام شعيرة الصلاة بالإضافة إلى استخدامها كمؤسسات إسلامية، ذلك فيما يبحث المسؤولون تحويل عدد من الكنائس- عقب تراجع أعداد مرتاديها- إلى مساجد.

وكشفت جريدة «ديلي تلجراف» البريطانية، أن الجاليات المسلمة في بلجيكا تلحّ في طلب توفير المزيد من دور العبادة في وقت يطالب المسؤولون هناك بتقليص أعداد الكنائس عقب تراجع أعداد مرتاديها، مما قد يكون سببا في تحوُّل عدد من هذه الكنائس إلى مساجد في المستقبل.

وأضافت الصحيفة: إن نائب عمدة مدينة أنتويرب البلجيكية فيليب هيلين، طلب من المجلس البلدي «تجاوز المحظور» فيما يتصل بالعديد من الكنائس غير المستخدمة، وقال: إن القضية ماثلة للعيان لكن يبدو من المستحيل إجراء حوار في هذا الخصوص، مشيراً إلى أن الكنائس بنيت باعتبارها دوراً للعبادة ولا ينبغي استخدامها مراكز للتسوق.

وأكّد هيلين أنهم تلقوا رداً إيجابيّاً من أفراد الجالية المسلمة الراغبين في تحويل تلك الكنائس إلى مساجد.

وهنالك ٣٦ مسجداً في مدينة أنتويرب، إلا أن مبانيها عتيقة وضيقة للغاية أو تفتقر إلى مخارج للطوارئ، غير أن الصحيفة ذكرت أن بعض مسلمي أنتويرب أبدوا مخاوف من أن تُذكي هذه الخطوة جذوة التوترات العِرقية والدينية بالمدينة.

فرنسا

٣٦٠٠ شخص يعتنقون الإسلام سنويّا من أصول فرنسية



كشف تقرير بشأن «نمو الإسلام في فرنسا» أن نحو ٣٦٠٠ شخص يعتنقون الإسلام سنوياً، مشيراً إلى أن هذه الظاهرة أصبحت مُلفتَة للانتباه خلال السنوات الأخيرة. وأوضح ديدي ليشي، المسؤول عن التقرير في مكتب الأديان بوزارة الداخلية الفرنسية، أنه يتم تسجيل عشرات الحالات من المعتنقين للإسلام يومياً. وعلى الرغم من أن التقرير يخص بالذكر الفرنسيين المتأصلين فقط، فقد أكد أن أكثر من ٦٠ ألفاً أشهروا إسلامهم خلال العشر سنوات الأخيرة.

وأشار ليشي في تقريره إلى أنه بعد أن تسبَّبت موجات الهجرة المختلفة للقارة الأوروبية في تغيُّر ملامح النسيج البشري والعرقي لهذه القارة، جاء دور المعتقدات الدينية لتعرف هي الأخرى نصيبها من التحولات، وهو ما يحدث في فرنسا، إحدى أهم دول أوروبا كثافة؛ حيث أصبح الإسلام في ظرف عقدين من الزمن ثاني ديانة في هذا البلد، وهو الآن الأكثر سرعة في الانتشار، وقامت أجهزة المخابرات برفع تقرير للرئيس.



«مؤامرة العلماء» كتاب يدافع عن الإسلام في الغرب

دافع كاتب إسباني في كتاب نُشر مؤخراً عن الإسلام، مؤكداً أنه دين يَنبُذ العنف ويشجب الإرهاب، ويمكنه التعايش في الإطار الاجتماعي الديمقراطي للمجتمعات الغربية.

وأكّد الكاتب الإسباني «فرانثيسكو لوبث بارّيوس» في كتابه الجديد الذي نُشر تحت عنوان «مؤامرة العلماء» الذي عاش أعواماً في دول عربية-: إن ما دفعه لتأليف هذا الكتاب هو ما كان يقرأ دوماً عن خطر الإسلام وعن الإرهاب. وأكّد أن كتابه الجديد موَجَّه لأي شخص يهمه أن يبتعد عن الرؤى السطحية الشائعة عن الإسلام والقوالب الثابتة، ويرغب في القيام بدراسة عميقة، وممتعة، ومفهومة لما يعنيه القرآن.

وأوضح أن كتابه «مؤامرة العلماء» يشكّل تحليلاً للإسلام، مؤكداً أنه «ليس من وجهة النظر الشائعة لإشكالية الإرهاب، بل إنه محاولة للإجابة عن التساؤلات بشأن ما إن كان الإسلام يستطيع أن يتعايش مع الآخرين في ظل المعايير الثقافية الغربية».

ألمانيا

وزير الداخلية يصف فيلم «فتنة» المسيء للإسلام بالحقير

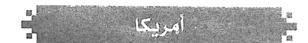
في ردّ فعل قد يثير ضجة في أوروبا وأمريكا، وصف وزير الداخلية الألماني، فولفجانج شويبله، فيلم «فتنة» المسيء للإسلام، الذي أعده النائب الهولندي جيريت فيلدرز بأنه «حقير»، مبرراً هذا الوصف بأن الطريقة التي قدم بها الفيلم مستفزة وتتناقض مع مفاهيم الديمقراطية الأساسية.



وقال شويبله: لم أشاهد الفيلم، لكن بعد كل ما قرأته عنه يبدو أن الأمر يتعلق بعمل مشين وحقير. وأضاف: لا أستسيغ ما يفعله فيلدرز في هولندا، عمله المشين ليس أفضل من الأعمال المشينة الأخرى. واعتبر «أن طريقة الاستفزاز التي يتبعها هذا الهولندي ليميّز نفسه تتناقض مع مفاهيم الديمقراطية الأساسية، لكن نظامنا الديمقراطي يؤكد على حرية التعبير ولا يمكننا أن نمنع ذلك».

وكشف شويبله عن محاولته منع عرض الفيلم، وقال: تناقشت مطولاً مع نظيري الهولندي عن هذا الموضوع، وقد أعرب عن رغبته الشديدة في منع الفيلم لكنه لا يستطيع ذلك، مضيفاً: «لا بد من تحمُّل ذلك، ولا بد من أن يعرف الجميع أن علينا أن نتحمل ذلك، لكن هذا لا يجعل المسألة مستساغة، وأنا لا زلت عند هذا الرأي».

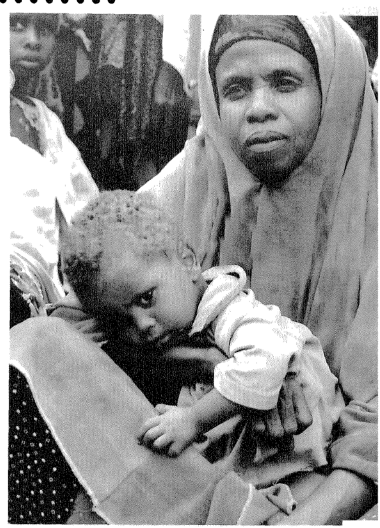
وقال شويبله: «لا بدّ للمسلمين الذين يعيشون في أوروبا أن يتصالحوا مع العالم الحديث، هم يستفيدون من هذا العالم، وكثيرٌ ممن يحاربون العالم الغربي الحديث يستفيدون منه» (بحسب قوله)، زاعماً أن المسافة التي على الإسلام أن يقطعها ليصل إلى العالم الحديث أطول من المسافة التي على المسيحية أن تقطعها».



أمريكا

مؤسسة خيرية أمريكية: ١٠ ملايين طفل يموتون سنوياً نتيجة لأمراض يمكن علاجها

فصل مسلمات عن العمل لرفضهن ارتداء ثياب ضيقة



تعرضت ست مسلمات للفصل من العمل لرفضهن ارتداء ملابس ضيقة لا تناسبهن كمسلمات، ما دفعهم لتقديم شكوى ضد المصنع الذي يعملن فيه، وأصدر مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» بياناً أكد فيه أن شركة ميشن فودز- ومقرها مدينة سانت بول بولاية مينيسوتا، وتقوم بتصنيع الكعك المحلى- قامت بفصل العاملات المسلمات، وهن من أصول صومالية، بعد رفضهن ارتداء الزي الجديد.

وأوضحت السيدات الست، أن إدارة المصنع أمرتهن بارتداء سراويل ضيقة وفانلات بدلاً من الملابس الطويلة التي اعتدن ارتداءها في المصنع. وتعد هذه القضية ضمن سلسلة المضايقات التي تعرض لها موظفون مسلمون في شركات أمريكية خلال الأعوام الأخيرة.

وذكرت المنظمة أنها عرضت التوسط بين الشركة والعاملات في التوصل إلى حل وسط بين الطرفين، داعية شركة «ميشن فودز» إلى إعادة العاملات المسلمات إلى وظائفهن.

وقد تقدمت العاملات الست بشكوى إلى «لجنة الفرص المتساوية في التوظيف» اتهمت فيها الشركة بالتمييز الديني ضدهن.

من جانب آخر ذكر تقرير لمؤسسة خيرية أمريكية أن قرابة ١٠ ملايين طفل من أكثر من ٢٠٠ مليون طفل تحت سن الخامسة حول العالم يقضون نحبهم سنوياً جراء أمراض يمكن معالجتها، وذلك نتيجة للافتقار لأبسط أساسيات الرعاية الطبية. وجاء في تقرير منظمة «أنقذوا الأطفال» أن غالبية تلك الوفيات تحدث في الدول النامية، حيث تتضاعف مخاطر موت أطفالها الفقراء مقارنة بأقرانهم في الدول الغنية.

النرويج والسويد وأيسلندا هم المرتبة الأعلى من حيث سبل رفاهية الأم والأطفال من بين ١٤٦ دولة شملها المسح، وكانت نيجيريا في آخر الترتيب فيه. ثمانية من دول جنوب الصحراء الأفريقية من بين الدول العشرة الأدنى من ناحية الرعاية الطبية ورجح التقرير أن تفقد أربعة أمهات، من بين كل خمسة في تلك المناطق، طفلاً واحداً. وتبوأت الفلبين وبيرو وجنوب أفريقيا المراتب الثلاث الأعلى من بين ٥٥ دولة نامية، وتليها إندونيسيا وتركمانستان، اللتان حازتا معاً على المرتبة الرابعة.

ووجد المسح أن لاوس واليمن وتشاد والصومال وأثيوبيا الأسوأ من بين الدول النامية. وأظهر المسح تبايناً شاسعاً بين الرعاية الطبية المقدمة للأطفال الفقراء وأقرانهم الميسورين حتى بين تلك الحائزة على المرتبة الأفضل بين الدول النامية. وعلى سبيل المثال، من المرجح أن يفتقر أطفال الفقراء في كل من الفلبين وبيرو للرعاية الطبية وبواقع ٣,٢ مرة مقارنة بأقرانهم الميسورين. كما أن أطفال بيرو الفقراء أكثر عرضة للوفاة، وبمعدل ٧,٢ مرة، من الفئة الميسورة. وظهرت في بعض دول أمريكا اللاتينية، منها البرازيل وبيرو وبوليفيا فوارق شاسعة بين معدلات الوفيات بين أطفال الفئتين الفقيرة والغنية، كما هو الحال، لكن بمعدل أقل، في الهند وإندونيسيا.

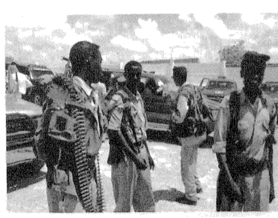
وذكر التقرير أن استخدام أدوات بخسة الثمن متاحة حالياً، بجانب المعرفة، قد يساهما في إنقاذ أكثر من ستة ملايين طفل من بين ٩,٧ ملايين طفل يموتون سنوياً من أمراض يمكن تفاديها وسهلة العلاج.

وتتضمن تلك الأدوات المضادات الحيوية التي قد تصل تكلفتها إلى ٠,٣٠ دولار لمعالجة أمراض ذات الرئة، القاتل الأول للأطفال دون سن الخامسة، بجانب محاليل الجفاف لإنقاذ المصابين بالإسهال - ثان أكبر قاتل.

الصومال

الجبهة الإسلامية تدعو لمقاتلة قوات الأمم المتحدة

أكدت الجبهة الإسلامية في الصومال أن نشر قوات تابعة للأمم المتحدة في الصومال في الوقت الراهن يزيد من معاناة الشعب ويضاعف مشاكله، إضافة إلى أنها تقوّي المحتل الإثيوبي الغاشم، داعية إلى مقاتلة ما وصفته بـ«الاستعمار الجديد» للبلاد.



وقالت الجبهة في بيان لها: إن نشر قوات تابعة للأمم المتحدة في الصومال في الوقت الراهن يؤدي إلى مزيد من معاناة الشعب ومضاعفة مشاكله، إضافة إلى أنها تقوّي المحتل الإثيوبي الغاشم، علماً بأن قوات الأمم المتحدة لم تحقق أي تقدم في البلاد التي نشرت من قبل، وخير دليل على ذلك فشل تلك القوات في الصومال في بداية التسعينيات.

ودعت الجبهة «جميع فئات الشعب وكافة المجاهدين إلى مقاومة هذا الاستعمار الجديد»، معتبرة أنه من الجائز «إجراء مفاوضات بين مسلمين مختلفين في الرأي وبين مسلمين وغيرهم على ضوء الشريعة الإسلامية مع تحقيق مصالح للمسلمين».

وشددت الجبهة على أن المؤتمر الحالي «لا يخدم مصالح الأمة الصومالية، بل الغرض منه تفريق الأمة عموماً وتمزيق صفوف المجاهدين بصفة خاصة، مؤكدة أن «القائمين بأمره ليسوا موثوقاً بهم ولا يريدون إخراج الأمة من أزمتها، ولهذا فالجبهة تدعو الأمة الصومالية إلى عدم الانخداع به».

وحثت الجبهة الإسلامية «جميع فئات الشعب وكافة المجاهدين إلى توحيد صفوفهم ضد العدو الغاشم المتكالب عليهم، مع نبذ خلافاتهم؛ نصرة للدين وإنقاذاً للأمة وحفاظاً على وحدة أراضيهم».

ودعت الجبهة الإسلامية الإخوة في «التحالف لإعادة تحرير الصومال» لتوحيد رؤيتهم وترك نزاعاتهم؛ حرصاً على وحدة الأمة وعدم تخييب آمالها فيهم لتحرير البلاد، وإخراج المحتل منها؛ مشيرة إلى أن «الانشقاق لا يستفيد منه إلا العدو، وعليهم التنبُّه من مؤامرات أعدائهم وعدم إتاحة الفرصة لهم».

ورأت الجبهة «أن القوات الإثيوبية في الصومال اجتاحت البلاد بطريقة غير شرعية على مرأى ومشهد من العالم، وارتكبت مجازر بشعة ضد شعبنا»، مؤكدة أن «من ارتكب هذه لا يستحق الجلوس معه في مائدة المفاوضات»، وقالت الجبهة: ندعو «العدو المحتل إلى الخروج من أراضينا، وإلا سيلقون مزيداً من الخسائر بإذن الله».

من هنا وهناك

■ عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور مؤتمر إسلامي، بهدف تقريب الفجوة بين المسلمين والغرب، والعمل على بدء مناقشة قضايا توحدهم ولا تفرقهم.

■ أصيب ستة جنود من عناصر القوات الخاصة الروسية في هجوم بالعاصمة الشيشانية غروزني، وقال مسؤول بوزارة الداخلية الشيشانية الموالية لموسكو: إن الانفجار الذي وقع في إحدى مقاهي العاصمة غروزني ويحمل بصمات مجاهدي الشيشان أسفر أيضاً عن إصابة أربعة مدنيين تصادف وجودهم في مكان الانفجار.

يأتي ذلك بعد ساعات من مقتل مسؤول في الشرطة بجمهورية أنغوشيا المجاورة للشيشان، وجندي في جمهورية داغستان في القوقاز.

■ جدّد سياسيون وأعضاء بمجلس الشعب المصري (البرلمان) إعلان رفضهم لتصدير الغاز للكيان الصهيوني لمخالفة الاتفاقيات المُبْرَمة لنصوص دستورية وعدم موافقة البرلمان عليها، إضافة إلى الرفض الشعبي العارم لها.

وقال أعضاء بالبرلمان: إنهم سيقومون بممارسة ضغوط سياسية على الحكومة المصرية لدفعها إلى التراجع عن تصدير الغاز للكيان الصهيوني.

قراءة في كتاب: الحلقة الأولى

■ إعداد: عيسى القدومي

«كتاب يد الله» يكشف مدى تأثير الحركة الأصولية المسيحية على المجتمع الأمريكي وأصحاب القرار في البيت الأبيض

لماذا تضحي الولايات المتحدة بمصالحها من أجل إسرائيل ؟!

لماذا يدفع وبشدة لأن تكون الحال والدماء في عالمنا الإسلامي وفي الخصوص المشرق العربي بهذا الهدر؟!

ولماذا تزداد سعادة فئة ليست بالقليلة وذات قوى وقرار ممن يؤمنون بعقيدة لا تتحقق نبوءاتها إلا إذا اشتعلت منطقتنا حروباً ودماراً وقتلاً وهرجاً؟! ولماذا الدماء التي تسفك وكأنها دماء لا بد أن تسفك؟!!

وهل المسيحية الصهيونية وراء عملية تأجيج الحروب الموجودة في منطقتنا العربية والإسلامية «الشرق الأوسط» أي المشرق الإسلامي؟!

وكيف تتعامل الولايات المتحدة «بسياستين خارجيتين»:

الأولى: للعالم والتي تراعى فيها المصالح السياسية.

والثانية: المتعلقة بما أسموه «الشرق الأوسط» والتي تتجاوز فيه الولايات المتحدة مصالحها؟

وهل للولايات المتحدة مشكلة مع العالم العربي لا بمصالحها الأمنية أو الإستراتيجية ولا النفطية أو التجارية والسياسية كذلك؟

وكيف تقف معتقدات «المسيحية الصهيونية» وراء قرار إضعاف العرب، وضرورة تعزيز الترسانة العسكرية للكيان الصهيوني، وتقسم المنطقة العربية تقسيمات وأجزاء جديدة؟!

وما معتقدهم بهرمجدون؟ وما هي إجراءاتهم لهدم المسجد الأقصى وبناء معبد اليهود؟!

قراءة في كتاب «يد الله»

«غريس هالسل» كاتبة أمريكية بارزة، عملت كمحررة لخطابات الرئيس الأمريكي الأسبق «ليندون جونسون»، وصحفية ومؤلفة لعدد من الكتب المميزة، وكان أبرزها كتاب «النبوءة والسياسة»، الذي صدر في الولايات المتحدة في نهاية الثمانينيات، وأثار ردود فعل واسعة، ويعد من أبرز الكتب التي فتحت ملف «المسيحية الصهيونية» من داخلها، حيث كانت الكاتبة أحد أتباعها ودفعت مقابل ذلك ثمناً باهظاً فيما بعد، حيث اختفى الكتاب بعد صدوره، وكانت نسخُهُ تسحب من السوق أولاً بأول، وتعرضت الكاتبة لضغوط صهيونية لازمتها

طيلة حياتها.

ومصير كتابها أعاد الذاكرة لما جرى لكتاب «هنري فورد»: «اليهودي العالمي» الذي كان يفقد من السوق في كل طبعة جديدة، حيث عمل اللوبي الصهيوني كل جهده لعدم إيصال الكتاب للقارئ الأمريكي حينذاك.

وعلى الرغم من وقوفها لنصرة الحق العربي والإسلامي في القدس وفلسطين وتعرضها للعزلة والاضطهاد في بلدها وبين شعبها، وتحملت الكثير من أجل الوقوف مع الحق، إلا أن الإعلام العربي لم يذكرها حتى بعد مماتها في ٢٤ يناير ٢٠٠٢م.

وكان صوتها من خلال كتابيها «النبوءة والسياسة» و«يد الله» هو أول صوت يصدر من داخل أمريكا ويكشف عن مدى تغلغل هذه الحركة الدينية في المجتمع الأمريكي، بل أول صوت إنجيلي - رفيع المستوى - يرتفع ضد هذه الحركة الإنجيلية، ويكشف خلفياتها التاريخية، وذلك من خلال عدة زيارات قامت بها إلى فلسطين، والتي كان ينظمها المسؤولون عن هذه الحركة والتي تطلق على نفسها اسم «الصهيونية المسيحية».

كتابها الجديد «يد الله» يبحث في مدى تأثير الحركة الأصولية المسيحية في الولايات المتحدة على المجتمع الأمريكي وعلى أصحاب القرار في البيت الأبيض وفي الكونغرس على حد سواء.

يقول مترجم الكتاب إلى العربية الأستاذ «محمد سماك» في مقدمته: «عملت على ترجمة الكتاب بحماس وأدركت وأنا غارق في فصوله الأربعة عشر، أن قراءة هذا الكتاب ضرورية لأنه يجيب على علامة الاستفهام الكبيرة التي تلازم السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط منذ قيام «إسرائيل»، وهي لماذا تضحي الولايات المتحدة بمصالحها من أجل إسرائيل؟!

ويصف «السماك» الكتاب بقوله: يعد مرجعاً لا غنى عنه ليس للقارئ العربي وحده، بل للقارئ الأمريكي أولاً في الدرجة الأولى، لذلك لم يكن غريباً أن يختفي كتابها الأول «النبوءة والسياسة» من المكتبات الأمريكية بعد وقت قصير من صدوره لقطع طريق وصوله إلى القارئ الأمريكي.

ولا أخفي أن الكتاب شدني في طريقة عرضه وأسلوب كاتبته لذا قرأته أكثر من مرة، ففصول الكتاب أجابت على الكثير من الاستفسارات والمعضلات التي تدور في ذهني، وأهمها: لماذا يدفع وبشدة لأن تكون الحال والدماء في عالمنا الإسلامي وفي الخصوص المشرق العربي بهذا الهدر؟!

ولماذا تزداد سعادة فئة ليست بالقليلة وذات قوى وقرار ممن يؤمنون بعقيدة لا تتحقق نبوءاتها إلا إذا اشتعلت منطقتنا حروباً ودماراً وقتلاً وهرجاً؟! ولماذا الدماء التي تسفك وكأنها دماء لا بد أن تسفك؟!!

والكتاب يلقي الضوء على الأصولية المسيحية الإنجيلية في الولايات المتحدة، والتي تعد أكبر حركه دينية سياسية في العالم وأشدها خطراً، لدورها المؤثر في صناعة القرار السياسي الأمريكي عموماً وفي الشرق الأوسط خصوصاً.

ما هي المسيحية الصهيونية ؟ ومتى نشأت؟

وقبل أن نبدأ في قراءة الكتاب لا بد أن نعرف باختصار من هي «المسيحية الصهيونية» وكيف بدأت فكرتها ؟ وكيف نشأت وتطورت معتقداتها؟ وما علاقتها باليهود؟

الإجابة على تلك الأسئلة تستلزم معرفة النظرة المسيحية اللاهوتية لليهود التي كانت ترتكز على ثلاثة أسس ومبادئ وضعها القديس «أوغسطين» وهي كالآتي:

١-أن الأمة اليهودية انتهت بمجيء المسيح.

٢-إن طرد اليهود من فلسطين كان عقاباً لهم على صلب المسيح.

٣-إن النبوءات التي تتحدث عن عودة اليهود قد تحققت بعودتهم من بابل على يد الإمبراطور الفارسي «قورش».

واستمرت هذه المبادئ حتى عام ١٦٠٧م حينما نشر لاهوتي بريطاني يدعى «توماس برايتمان» كتاباً بعنوان «أبو كالبسيس» يقول فيه: «إن الله يريد عودة اليهود إلى فلسطين لعبادته من هناك، لأنه يجب ان يعبد من هناك». ووجدت هذه النظرية صدى واهتماماً لدى بعض المشتغلين في قضايا لاهوتية سياسية.

في ذلك الوقت كان اليهود يتعرضون إلى اضطهاد في روسيا القيصرية، وفي بعض دول أوروبا الشرقية، وكانوا يلجأون إلى دول أوروبا هرباً من الاضطهاد، ومن أجل التخلص من أعباء هذه الهجرة، قالوا: «لماذا لا نستخدم هذه النبوءات الدينية ونعتمدها أساساً لتحويل الهجرة اليهودية إلى فلسطين» ؟

وقامت مدرسة دينية لاهوتية على أساس هذه النظرية منذ ذلك الوقت المبكر. وفي عام ١٦٤٩م وجه لاهوتيان بريطانيان كانا يعيشان في هولندا رسالة إلى الحكومة البريطانية طلبا فيها أن يكون لبريطانيا شرف نقل اليهود على متن البواخر البريطانية إلى فلسطين تحقيقاً للإرادة الإلهية بوجوب عودتهم إلى هناك؟

ولماذا إلى فلسطين ؟!

تقول هذه النظرية: إن للمسيحية عودة ثانية، وإن لهذه العودة شروطاً لا بد من توافرها، منها:

المسيح لن يظهر ثانية إلا وسط مجتمع يهودي، وإنه لن يعود إلا في صهيون، ولذلك تحقيقاً للإرادة الإلهية بتسهيل وتسريع العودة الثانية للمسيح لا بد من تجميع اليهود، ولا بد من إقامة صهيون حتى يظهر بينهم.

وهذه النظرية التوراتية، يفسرها إنجيل «سكوفيلد» الذي وضعه القس «سايروس سكوفيلد» في عام ١٩٠٣م، ويشرح فيه ويؤول ما ورد في التوراة من نبوءات، ويرسم السياسات العملية لهذه النظرية.

■ غريس هالسل كاتبة أمريكية ومؤلفة لعدد من الكتب، أبرزها كتاب «النبوءة والسياسة» ثم جاء كتاب «يد الله»، والكاتبة تعرضت للعزلة في بلدها بسبب وقوفها بجوار الحق العربي

وأصبح إنجيل «سكوفيلد» مرجعاً لهذه الحركة الدينية، والذي يناقض الشروح اللاهوتية التي وضعها القديس «أوغسطين».

ويدعي «سكوفيلد» إن لله مملكتين مملكة على الأرض هي إسرائيل وشعبها اليهود، ومملكة في السماء هي الكنيسة وشعبها المسيحيون، وبالتالي فإن على كل مسيحي يسعى للحصول على بركة الله ورضاه، أن يعمل على تحقيق الإدارة الإلهية بإقامة مملكة على الأرض.

وتنتشر المسيحية الصهيونية في الولايات المتحدة، ووجودها في أوروبا أقل بكثير ويعزو المختصون ذلك للأسباب التالية:

إن المجتمع الأمريكي مجتمع متدين، ومن آخر الإحصاءات تقول إن ١٤٪ فقط من الأوروبيين الغربيين يذهبون إلى الكنيسة مرة في الأسبوع.

وفي أوروبا الشرقية لا تتعدى النسبة ١٢٪.

أما في الولايات المتحدة فإن النسبة ترتفع لتصل إلى ٤٧٪.

حروب الشرق الأوسط

من معتقدات المسيحية الصهيونية الأساسية إشعال الحروب والتعجيل بها حتى تعجل بعودة المسيح، وهنا كان السؤال: هل المسيحية الصهيونية وراء عملية تأجيج الحروب الموجودة في منطقتنا العربية والإسلامية«الشرق الأوسط» أي المشرق الإسلامي؟!

الجواب تقرأه في كتاب «النبوءة والسياسة» بتفصيل دقيق.. وملخصه أن الولايات المتحدة تتعامل «بسياستين خارجيتين»:

الأولى: للعالم والتي تراعي فيها المصالح السياسية.

والثانية: المتعلقة بما أسموه «الشرق الأوسط» أي المشرق الإسلامي، والتي تتجاوز فيه الولايات المتحدة مصالحها، وتعتبر أن مساعدة الكيان الصهيوني والالتزام بديمومته ليس أمراً سياسياً ولا يقع في إطار حسابات المصالح السياسية أو الاقتصادية، بل هو تنفيذ لإرادة إلهية، ممارسته عبادة، ولذلك فإن هذا الإيمان يجعل القرار الأمريكي مضطراً إلى عدم الوقوف بالضرورة أمام المصالح الأمريكية عندما يجد نفسه مدعوا لاتخاذ قرار يتعلق بأمن الكيان الصهيوني أو بمستقبله، أو بالصراع اليهودي القائم مع الدول العربية والإسلامية، والحقيقة لا توجد للولايات المتحدة أية مشكلة مع العالم العربي لا بمصالحها الأمنية أو الإستراتيجية ولا النفطية أو التجارية والسياسية كذلك.

واعتبرت هذه الحركة أن قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨م كان المؤشر الأول من ثلاثة مؤشرات على تحقيق الإرادة الإلهية بالعودة الثانية للمسيح والمؤشر الثاني: احتلال القدس في عام ١٩٦٧م.

■ معتقدات المسيحية الصهيونية تقف وراء قرار إضعاف العرب، وضرورة تعزيز الترسانة العسكرية الصهيونية، وإشعال الحروب والخراب في العالم العربي

أما المؤشر الثالث المنتظر هو تدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل في مكانه. فالذي أضرم على النار في المسجد عام ١٩٦٩م لم يكن يهودياً، بل كان صهيونياً من هذه الحركة.

فقادة اليمين المسيحي الجديد أمثال «جيري فولويل» و«هول لندسي» و«بات روبرتسون»: يعتقدون أن الكتاب المقدس يتنبأ بالعودة الحتمية الثانية للمسيح بعد مرحلة من الحرب النووية العالمية أو الكوارث الطبيعية والانهيار الاقتصادي والفوضى الاجتماعية.

وفي إحصاء أمريكي إن ثمة ٢٠٠٠ حركة دينية تتبع الكنائس وكل له أيديولوجية ومعتقدات وتفسيرات ونبوءات مختلفة، ولا شك أن الدراسات تكشف وبوضوح أن الولايات المتحدة تمثل الينبوع الأساس للحركات الأصولية الدينية بما تتسم به من تطرف وعنف وإلغاء الآخر، وإن لهذه الحركات تأثيراً مباشراً وفعالاً في صناعة القرار السياسي الأمريكي المتعلق تحديداً بالشرق الأوسط.

فعندما زار الرئيس الأمريكي الأسبق «جيمي كارتر» الكيان اليهودي في مارس ١٩٧٩م، ألقى خطاباً أمام الكنيست قال فيه: «إن علاقة الولايات المتحدة مع إسرائيل هي أكثر من علاقات خاصة، إنها علاقات فريدة، لأنها متأصلة في ضمير الشعب الأمريكي نفسه وفي أخلاقه وفي دينه وفي معتقداته، لقد أقام كلا من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، مهاجرون رواد، ثم إننا نتقاسم معكم تراث التوراة».

ويعكس الموقف الذي اتخذه في أكتوبر من عام ١٩٩٥م الكونغرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب، باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وبنقل مقر السفارة الأمريكية إليها من تل أبيب، مدى قدرة هذه الحركة الدينية الأصولية على التأثير في صناعة هذا القرار، ورغم أن الرئيس كلينتون نفسه أعلن أنه لا يجد في توقيت القرار على الأقل، أي خدمة للمصالح الأمريكية الإستراتيجية أو لمساعي التسوية السياسية في الشرق الأوسط التي تقوم بها إدارته.

وعاد مجلس النواب الأمريكي وأكد قراره في يونيو ١٩٩٧م من خلال الدعوة إلى نقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ورصد الاعتماد المالي اللازم لذلك.

لا شك أن معتقدات «المسيحية الصهيونية» تقف وراء قرار إضعاف العرب، وضرورة تعزيز الترسانة العسكرية للكيان الصهيوني، وتقسم المنطقة العربية تقسيمات وأجزاء جديدة، وإشعال الحروب والخراب في عالمنا العربي.

■ من معتقدات المسيحية الصهيونية الأساسية إشعال الحروب والتعجيل بها حتى تعجل بعودة المسيح

قامت في بريطانيا أولاً ثم في الولايات المتحدة حركات

دينية مسيحية إنجيلية انطلاقاً من هذه المعتقدات ولعل أهم وأقوى هذه الحركات اليوم هي الحركة «التدبيرية»، والتي تؤمن بأن الله مدبر كل شيء - وهذا من عقيدتنا الإسلامية الثابتة- ولكنهم يعتقدون بأن الله رتب الأمور بهذا التسلسل:

عودة اليهود إلى فلسطين.
قيام إسرائيل.
هجوم أعداء الله على إسرائيل.
وقوع محرقة هرمجيدون النووية.
انتشار الخراب والدمار ومقتل الملايين.
ظهور المسيح المخلص.
مبادرة من بقى من اليهود إلى الإيمان بالمسيح.
انتشار السلام في مملكة المسيح مدة ألف عام.

ولهذا هناك كنائس تتفانى في العمل من أجل مصلحة إسرائيل، لا حباً باليهود ضرورة، لكن للمساعدة على تحقيق النبوءات التوراتية التي تمهد لعودة المسيح. تقول «غريس هالسل» في مقدمة كتابها «النبوءة والسياسة» إن الدكتور «جايمس ديلوخ» راعي الكنيسة المعمدانية في هيوستن زارها في شقتها في مدينة واشنطن، وتباهى أمامها بأنه مع آخرين أنشأوا مؤسسة «معبد القدس» خصيصاً من أجل مساعدة أولئك الذين يعملون على تدمير المسجد وبناء «المعبد». وهؤلاء يعبرون عن حبهم لليهود ليس لأنهم يهود، ولكن يرون فيهم الممثلين الذين لا بد منهم على مسرح النظام الديني الذي يقوم على أساس تحقيق المسيحية الكاملة!!.

«وقد أنكر مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يمثل كل الكنائس في المنطقة العربية هذه التسمية التي أطلقوها على أنفسهم، وأصدر المجلس في عام ١٩٨٥م، بياناً جاء فيه: «إننا ندين استغلال التوراة واستثمار المشاعر الدينية في محاولة لإضفاء صبغة قدسية على إنشاء إسرائيل ولدمغ سياستها بدمغة شرعية. إن هؤلاء لا يعترفون لكنائس الشرق الأوسط بتاريخها وبشهادتها وبرسالتها الخاصة ويحاولون زرع رؤية لاهوتية غريبة عن ثقافتنا».

وبعد هذا السرد آن الأوان للعودة إلى كتاب «هالسل» «يد الله» لنعرف الكثير من الأسرار حول عقيدة وممارسات تلك العقيدة الخطيرة.

نشأة مسيحية

كتبت «هالسل» في مقدمة كتابها عن نشأتها المسيحية حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من كيانها، وتساءلت: لماذا يصلي البعض، وهم ليسوا بالقليل من أجل نهاية العالم ؟! وهل يجب أن ندمر العالم تدميراً كاملاً حتى نجد مكاناً في جنة جديدة!! وفي عالم جديد؟!

وفي الفصل الأول من كتابها ابتدأته في مدى «انتشار عقيدة هرمجيدون» وسردت أقوال القساوسة والبارزين في وسائل الإعلام الإنجيلية ومعتقداتهم في حركة هرمجيدون. وكيف

■ في الفصل الأول من هذا الكتاب تسرد المؤلفة أقوال القساوسة ومعتقداتهم في حركة هرمجيدون، وأصحاب هذه العقيدة يجمعون المال لإنشاء مشاريع ذات طبيعة سياسية

أنهم كما قال أحدهم: يعيشون في سباق نحو «هرمجيدون» وأن نهاية العالم تقرب أكثر وأكثر!! وأنه لابد من حدوث حروب قبل هرمجيدون يقتل فيها واحد من كل اثنين، وأن ثلاث مليارات شخص سوف يقتلون، وهذا ما أعلنه القس «كين بوغ» في كنيسة ماكلين للكتاب المقدس، ويُدَرسه للكثير من القادة وأصحاب القرار!! ونقلت كذلك كلمات المبشر الإعلامي الإنجيلي «فولويل» أن: «هرمجيدون حقيقة وهي حقيقة مرعبة، وأن المليارات من البشر سوف يموتون في محرقة هرمجيدون».

وبعد أن ذكرت عدد الكهنة الذين يبشرون بهرمجيدون والمبالغ التي تجمع وعدد أتباعهم وكم يملكون من الإذاعات والقنوات والبرامج تقول الكاتبة هالسل: «لا يجمع الكهنة المبشرون بعقيدة هرمجيدون أعداداً كبيرة من المشاهير و المستمعين فقط، ولكنهم يجمعون كميات كبيرة من المال أيضا».

وعن مدى تصديق أتباعهم بما يقولون فتقول الكاتبة: إن «أورال روبرتس» قسيس تولسا أخبر المستمعين مرة: أنه بحاجة إلى ثلاث ملايين دولار وإلا فإن الله سوف يستدعني إليه وقد استجاب أتباعه وأرسلوا إليه المبلغ المطلوب!!

وسردت الكاتبة قصصاً كثيرة لإيضاح كيف أن الكثير من المال الذي يجمع لهذه العقيدة يستخدم لمشاريع ذات طبيعة سياسية، وخاصة لدى التحالف المسيحي الذي يملك ألف وستمائة مركز في خمسين ولاية، وكيف أن هذا التحالف يشكل منفردا المنظمة السياسية الأوسع نفوذا في الولايات المتحدة ؟!

وعن مدى انتشار الكتب التي تتحدث عن هرمجيدون تقول «هالسل»: لقد بيع من كتاب هول ليندسي «الكرة الأرضية العظيمة المأسوف عليها» أكثر من ٢٥ مليون نسخة، وتضيف إن صحيفة «الناشرون الأسبوعية» تقول: «إن شهرة هذه الكتب تشير إلى أنها انتقلت من الجمهور المسيحي إلى الجمهور العلماني، وهذا يعني أنها تفشت في ثقافتنا». وختمت الفصل الأول بمقاطع خطيرة جاء فيها: «إن شهرة عقيدة هرمجيدون تجاوزت ما يسمى «المعتوهين» ووصلت إلى أرفع مستوى في السلطة الحكومية»، ونقلت ما يؤكد ذلك من قول وليم مارتن، أستاذ العلوم الاجتماعية في جامعة رايز: بأن الغالب على الحركة الإنجيلية أنها حركة أصولية في عقيدتها، وهي تضم الآن ربع الراشدين من الشعب الأمريكي تقريباً. ونقلت كذلك ما أكده داميان طومبسون في كتابه: «نهاية الوقت» العقيدة والخوف في ظل الألفية حول نمو المسيحية الإنجيلية: «ربما تزيد نسبة نمو المسيحية الإنجيلية على أي اتجاه ديني آخر في العالم بما في ذلك الأصولية الإسلامية، إننا نشهد أسرع توسع للمسيحية في التاريخ، إنه توسع أكبر بكثير من موجات التبشير الماضية». وأنهت الخاتمة بكلمات الرئيس الأمريكي السابق ريغان، متحدثاً في عام ١٩٨٠م إلى الإنجيلي «جيم بيكر»: «ربما تكون الجيل الذي سوف يرى هرمجيدون».

قصة قصيرة

البيِّنة

بقلم شريف قاسم

اعتاد (سركيس) البحث عن حقائق... حقائق غائبة، وأخرى مغيَّبة، وأخرى يُمنعُ الدخول في مداراتها، ولا زال يشعرُ بأنَّ فؤاده ظامئ إلى أشواق ترف في عوالم أخرى، وسعادته لم تكن حاضرة رغم وفرة أسبابها لديه. يجلس يوميًا في حديقة منزله الجميلة. يدعو الربَّ، يستخيره على طريقة أبناء ملته الخاصة، إذ لم ترق له كثيراً تلك المساحات الفارهة من السعادة التي يتمتع بأقل منها الكثيرُ من الناس، وربما يُرى وهو يتثاقل في تصرفاته وكأنه ابن الثمانين عاماً وهو ماتجاوز الأربعين، ولم يزل في ريعان شبابه المتوقد حيوية، وكأنه تمثل قول الشاعر:



ويظل للمجهول في
قلبي حنينٌ مبهمُ
يقتاتُ منه غذاءَه
قلبٌ حزينٌ ملهمُ

مَنْ يراه وهومستغرقٌ في نظراته نحو أفق بعيد يجزم أن الرجل يحمل بين أحنائه همّاً ثقيلاً. أو أنه يصارع مرضاً عضالاً، أو أنه فقد شيئاً نفيساً لايمكن تعويضه، أو أنه يقود معركة تبدو له خاسرة بكل المقاييس. أبواه، زوجته، أطفاله الثلاثة لاتخفى عليهم حاله، ولكنَّهم لايعلمون ماذا يدور في خلده!! وكم من مرة حاولت زوجته - وقد دخلت إلى أعماق أعماق فؤاده - أن تعرف بعض مافيه من أسرار، واستأذنته مرات ومرات للدخول أكثر فأكثر، ورغم أنها وجدت وفاءَه وحبَّه لها، لكنها لم تستطع استنطاقَ الصفحة المغلقة المبهمة من حياته ذات الخصوصية، واضطرت أن تقبل بالأمر الواقع كأبويه اللذين حاولا من قبل ولكن دون جدوى، حتى أن أمه كانت تظن أن السبب في شروده هذا يعود إلى سوء معاملة زوجته، ولكنها أيقنت فيما بعد أن الزوجة لم تقصر في خلق أسباب السعادة له من كل جوانبها. أصدقاؤه يشعرون بما يشعر بما يشعر به أهله، ولكنهم أيضاً لم يصلوا إلى مفتاح الصفحة المغلقة من حياته، وقد دعوه أن يذهب معهم إلى الكنيسة بشكل خاص ليقابل رجال دينهم فيها، وكان يستجيب لهم، وربما يقضي الساعات الطوال بين يدي راهب أو قسيس ويخرج بغيرزاد يغذي

سغب نفسه، ومع كل ذلك ماكانت ابتسامته لأصدقائه وندمائه تفارق ثغره، وهذه الابتسامة وروح المودة التي تملأ جوانحه كانتا تؤكدان حسن صداقته لهم، وكانت تزيد أيضاً في عمق يأسهم من الوصول إلى ساحة وجدانه، ليقرأ بعضهم - على الأقل - تلك الصفحة التي تتوارى خلف ضباب من الحسرات والآهات.

واتجه ضحى يوم الأحد إلى الكنيسة الواقعة في شارع ممتد، ليؤدي بعض الطقوس المعتادة، كان الشارع مزدحماً بالمارة، وبالمتسوقين من المحلات التجارية، كانت خطواته تندفع إلى الأمام بين الناس، وشعر بجلبة وحركات غير اعتيادية حوله، ونظر هنا وهناك ليرى رجالاً أكلت الغلظة وسوءُ الخُلق وجوهَهم الكالحة، يمسكون ببعض الشباب، وآخرين منهم يتلفتون يمنة ويسرة يبحثون عن آخرين، وإذا باثنين منهم يمسكان به، ويدفعانه بعنف، حاول أن يفهم المشكلة منهما، وكان الجواب المزيدَ من الركل والصفع على الوجه، والمزيد من الكلمات التي جلبوها من مستنقعات قذارتهم ونتانة المدارس التي خرَّجتهم ليحملوا إلى الناس السياط المشحونة بالحقد والكراهية والتعذيب. وحاول أن يكلمهم، وإذا به يُلقى داخل سيارة حملته ومن معه إلى عالم آخر. واقتحمت السيارة بوابة ذلك البناء العابس المكفهر، لتقف حول رصيف عريض احتشد عليه طابور من غليظي الشوارب، ومن أصحاب السِّحن الممسوخة - والعياذ بالله - المدججين بأنواع الأسلحة من هراوات وسلاسل حديدية، ومن كلمات لايتلفظ بها إلا خسيس أو حقير منبوذ، وتعالت أصوات الجلادين: انزلوا ياكلاب، يا أولاد الكلاب، انزلوا ياش... يا م... ، وتنهال على ظهورهم سياط البطش الفرعوني ذي الأوتاد، ويسوقهم الرفس والركل والحمق إلى ممر طويل يضم عشرات الزنزانات التي لايتجاوز ارتفاعها المترين، ولا

■ **قبل دخول بطل القصة السجن كان حائراً وتائهاً وفؤاده كان ظامئاً إلى أشواق ترف في عوالم أخرى وأهل من حوله يبحثون عن عدم سعادته ولكن لا جدوى في ذلك**

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ **تعذيب أهل الحق في سجون الطغاة وثباتهم على دينهم انطق سركيس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله**

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

يزيد طول قاعدتها عن متر ونصف المتر. وأودع (سركيس) في إحدى تلك الزنزانات، كغيره ممَّن جاؤوا معه اليوم، وغيرهم ممَّن سبقوهم إلى دياجير الحضارة الحديثة، ودهاليز التقدمية والديمقراطية، الملأى بطوق العروسة، ومسحب الظهر، وحبال تعليق القدمين إلى الأعلى، وبسلالم درجاتها مرصوفة بالمسامير الناتئة يمشي عليها مَن أدخلوا السجون عنوةً وهم حفاة عراة، إضافة إلى العديد من الوجبات السريعة المستوردة من تراث محاكم التفتيش، ذاقها (سركيس) ومن معه، وربما كانت حفلة نهش الكلاب لأجسادهم أقل تلك الوجبات كلفة!!

وتمر الأيام... يوم كأسبوع ويوم كشهر ويوم كسنة ويوم كأنه الدهر، ويغرق (سركيس) في دوامة التساؤلات، لمَ جاؤوا بنا، ومَن هؤلاء الذين أشرقت وجوههم بالأنوار وهم في ظلمات التعذيب والتنكيل، وقد وقعتُ بينهم كما يقع الطير الجريح؟؟ ماذا فعلوا؟ وإلى متى سنبقى في دنيانا الجديدة هذه!! ومَن يخبر أهلنا وأطفالنا عن مكاننا وحالنا!! يارب يارب وينظر (سركيس) إلى جدران زنزانته يستنطقها عن مصير مَن عاش هنا قبله، ولكنها لاتجيب، فقد اكفهرت جنباتها، وخلت زواياها اللهم إلا من أصداء تتردد من بعيد، تحمل أنباء أوجاع وأنَّات قوم أعدمت حقوقهم بيد القاضي قبل يد الجلاد. ويستجمع (سركيس) قواه المبعثرة، وعلام الخوف؟ وهل الموت أشدُّ من هذا الموت المتكرر ألف مرة في اليوم والليلة!! كم وكم سمع من هؤلاء الجنود الأبطال أبشع وأقذع أنواع الشتم، وهو الذي كان يظن أنهم سيحررون بيت لحم وكنيسة المهد في فلسطين من أيدي الصهاينة المجرمين، ليس الموت بأشد من المشي على المسامير، ولا من الطوق الحديدي الذي يلف به الرأس ثم يكون الضغط من خلاله على الجمجمة، ولا هو... ويستذكر أنواع فصول العذاب والإرهاب التي هي أهون من الموت.ألم تنس العينُ كيف تبكي! ألم تتعود الأذن على أن لاتسمع!! ألم يتعود العقل على الصمت... صمتٍ جفَّت عليه الآمال، وأظلمت دونه كل ملاجئ النفس حين تضيق الدنيا الرحيبة على أهلها!! ويدفعُ رأسَه إلى نافذة الزنزانة، ليرى وجه أحد المساجين ينظر من نافذة زنزانته، فاستجمع قواه مرة أخرى، وتعرف عليه. إنه مَن التقى به داخل السيارة التي نقلتهم جميعاً إلى هذا الجحيم. فرفع صوته وسأله: من هؤلاء المساجين ؟ ماذا فعلوا حتى ذاقوا هذه الأهوال؟ تبسم السجين الآخر، وقال: هؤلاء الذين تراهم هم الذين شهدوا شهادة الحق، ولم يرضوا بالكفر والظلم، ولم يمالئوا الطاغوت، لاأبالغ إذا قلت: إنهم خير البرية بعد رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ثمَّ أصحابهم رضي الله عنهم وأرضاهم. تنفس (سركيس) الصعداء مرة أخرى، وأضاف كلمات هذا السجين إلى كلمات أخرى سمعها من إخوانه



أثناء تناول وجبات العذاب اليومية، وأحسَّ بروح جديدة تسري في جسده الذابل لم يعهدها من قبل. أدار وجهه إلى داخل زنزانته وهو يردد: أولئك هم خير البرية !! كلمات سمعها (سركيس) حين كان في الصف الخامس الابتدائي، وكان يرددها مع زملائه التلاميذ ليحفظوها، وليختبروا بها آخر العام، ﴿أولئك هم خير البرية﴾ ﴿أولئك هم خير البرية﴾ تلك هي سورة البينة، تذكرها (سركيس) حقاً منذ أكثر من ثلاثين عاماً، أجل كان يرددها مع زملائه: **﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾** ويدخل في أعماق ماضيه الجميل، أيام طفولته وفطرته، ليتذكر: **﴿رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة﴾**، وتشرق جنبات نفسه أكثر فأكثر بأنوار البينات: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية..﴾**.

واندفع مرة أخرى إلى نافذة الزنزانة ليكلم صاحبه السجين، وليزداد معرفة بقصة هؤلاء الناس الذين لم ير مثل صبرهم على العذاب، وجلدهم على تحمل الصعاب. مدَّ رأسه غير عابئ بما سيكون له لو شاهده عساكر الطغاة. وراح يسأل: ماجزاءُ المؤمنين بربهم، أعني ماجزاءُ مَنْ هم خيرُ البرية ؟ نظر السجين الآخر إليه وعيناه مغرورقتان بالدموع، و وجهه مشرق بنور التوحيد والثبات على الحق وراح يقرأ: **﴿جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه﴾** (البينة:٨). ويرفع (سركيس) صوته: كفى... كفى: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ... أراد أخوه السجين الذي تلا عليه الآيات أن يفهم القصة، ولكن صوت الشاويش ذي الشاربين الغليظين، فتح باب زنزانة (سركيس) قائلاً:

■ **خرج سركيس من السجن وكان في استقباله أمه وأبوه فسأل عن قبلة المسلمين فأشار عجوز على القبلة فسجد سركيس وأطال السجود فظن أهله أنه فقد عقله**

اخرج... لم يرتجف قلب (سركيس) كما كان يرتجف من قبل، فلقد تمكن الإيمانُ من قلبه، وقال للشاويش: إلى أين ؟ ردَّ عليه الطاغية: إلى جهنم... ظن أنه يساق إلى حفلة تعذيب طارئة، ولكن الشاويش وبقسوته المعهوده أخبره بأنه سيخرج من السجن. سمع (سركيس) نبأ خروجه من السجن، فشعر بضيق وحيرة ماعهدهما من قبل، كانت ترتيبات خروجه جاهزة، إذ ليس لديه عهدة ليسلمها للطغاة الجناة، فبعد ستة أشهر من المطالبات، ودفع الدولارات و... علم الطاغية الكبير أن الرجل الذي اعتقلوه إنما هو نصراني، وأخذ ظلماً وحمقاً مع أولئك الغرباء الذين يعضون على دينهم بالنواجذ.

وخرج (سركيس) من بوابة السجن الرهيب، ليرى الشمس في النهار والقمر في الليل، وقد حُرم من رؤيتهما تلك الحقبة. وليرى حشداً من محبيه، مع أمه وأبيه وزوجته وأطفاله... وآخرين جاؤوا إلى هذه البوابة المقيتة لأمور مختلفة، ولعلاقات معينة بقصص مَن غُيِّبُوا خلف قضبان هذا الملاذ الحضاري الشامخ. وقف (سركيس) واندفع أهله نحوه... فقال بصوت عال: أين اتجاه قبلة المسلمين؟ وجم الحاضرون، مابال هذا السجين يسأل عن قبلة المسلمين!! وإذا برجل عجوز يشير إلى القبلة، ويقول: هاهنا قبلة المسلمين يابنيَّ. فخرَّ (سركيس) ساجداً على الأرض، وأطال السجود، وظن أهله أن فتاهم فقد عقله من شدة التعذيب الذي يسمعون عنه، فحاولوا أن يرفعوه من الأرض، ولكنه وقف من غير مساعدتهم ليردد:(أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله). وأشهد أن هؤلاء (وأشار إلى داخل السجن) هم خير البرية... هم خير البرية. وأجهش بالبكاء، فاختلطت أصوات الحاضرين، مستفسرين... وانطلقت سيارة أسرة (سركيس) به إلى حيث السعادة والطمأنينة التي كان يبحث عنها لأربعين عاماً خلت من عُمر التحريات؟؟



ضربة الشمس والإجهاد الحراري... الأعراض وكيفية العلاج

ضربة الشمس حالة طارئة حادة تحدث نتيجة التعرض المباشر لحرارة الجو، خاصة أشعة الشمس المباشر في فصل الصيف. وسببها اختلال في المراكز الحساسة بالمخ، وبصفة خاصة مركز تنظيم الحرارة Heating Regulating System، فيعجز عن حفظ الحرارة عند معدلها الطبيعي، وتحدث أكثر لدى الأطفال، وكبار السن، ومرضى القلب والسكري ومدمني الكحول والمخدرات، والذين لم يألفوا الأجواء عالية الحرارة.

إذا لم يسعف المصاب فورا، فإنها قد تؤدي إلى هبوط يؤثر على كافة أنسجة وأعضاء الجسم المختلفة، خاصة الحيوية من خلايا المخ. وتتوقف خطورة الحالة ومضاعفاتها على سرعة إسعاف وعلاج المصاب، التي تعتمد أساسا على تبريد الجسم، وإعطائه السوائل الوريدية لمنع حدوث الوفاة.

الأعراض والعلامات

- ارتفاع في درجة الحرارة إلى أكثر من ٤٠ درجة مئوية، مع صداع ودوخة واحمرار الجلد وتوقف العرق.
- قوة النبض ثم سرعته وعدم انتظامه خاصة مع تقدم الحالة.
- إجهاد في التنفس، مع ارتفاع ضغط الدم في المرحلة الأولى، ثم انخفاضه في المرحلة المتقدمة.
- ضيق حدقة العين، مع اعياء شديد، ثم إغماء وتشنجات عصبية.

الإسعافات الأولية

- نقل المصاب إلى ظل أو إلى مكان بارد.
- خلع ملابس المصاب الخارجية.
- استلقاء المصاب مع رفع رأسه إلى أعلى من مستوى الجسم.
- عمل كمّادات باردة على الأطراف. ويمكن استعمال قطعة اسفنج أو فوطة مبللة بالماء البارد لتبريد رأس وأطراف المصاب.
- لف المصاب بخرق أو شرشف مبلل بالماء البارد، أو رشه باستمرار بالماء البارد، ويمكن وضع المصاب في مغطس يحتوي على الماء البارد (مع تجنب استخدام الثلج خوفاً من حدوث تقلصات في الأوعية الدموية).
- يمكن استخدام مروحة هوائية لتهوية المصاب.
- ملاحظة العلامات الحيوية (التنفس، النبض، الحرارة) مع إعطاء المحاليل الوريدية إذا أمكن ذلك.
- إعطاء الأكسجين عند اللزوم، وفي حالة توقف التنفس يجرى له التنفس الاصطناعي على الفور، مع ملاحظة العلامات الحيوية كل خمس دقائق.
- في حالة حدوث التشنجات، يُعطى عقاراً مهدئاً مثل الديازيبام Diazpam ٠,٣ ملجم / كجم.
- عدم التعرض للجو الحار أو أشعة الشمس المباشرة مرة أخرى، مع نقل المصاب إلى أقرب مركز طبي لاستكمال العلاج .

ما هو الإجهاد الحراري؟

يحدث الإجهاد الحراري نتيجة فقدان الجسم كمية كبيرة من السوائل والأملاح عند التعرض للجو الحار لمدة طويلة، مثل: العمل في الأفران وأمام النيران لفترة طويلة، خاصة عند بذل مجهود شاق، مما يؤدي إلى اضطراب في ظائف الجسم.

الأعراض والعلامات

- صداع وعدم اتزان وغثيان، مع عرق شديد وشحوب وبرودة في الجسم.
- تقلص وألم حاد بالعضلات.
- ضعف عام، مع سرعة النبض والتنفس واضطراب في الرؤية.
- عطش، مع إنخفاض معدل ضغط الدم، وقد تظهر على المصاب أعراض بداية الصدمة.

الإسعافات الأولية

كما سبق في إسعاف ضربة الشمس، إلا أن المصاب بالإجهاد الحراري يكون سريع الاستجابة للعلاج، ويكون واعياً معظم الوقت:

- الراحة التامة، مع تناول سوائل وخافضات الحرارة عن طريق الفم.
- إعطاء المحاليل التي تحتوي على الأملاح المعدنية عن طريق الحقن بالوريد.

أ- إعطاء محلول ملحي فسيولوجي

■ من أعراض ضربة الشمس: ارتفاع في درجة الحرارة إلى أكثر من ٤٠ درجة مئوية، وإجهاد في التنفس، مع ارتفاع ضغط الدم في المرحلة الأولى

• • • • • • • • • •

■ من الإسعافات الأولية للإجهاد الحراري: الراحة التامة، مع تناول سوائل وخافضات الحرارة عن طريق الفم، وعدم التعرض للجو الحار أو أشعة الشمس المباشرة

• • • • • • • • • •

Normal Saline

ب- رينجر لاكتات (لبنات) Ringer. Lactate.

- عدم التعرض للجو الحار أو أشعة الشمس المباشرة، مع كثرة تناول السوائل والعصير.

طرق الوقاية

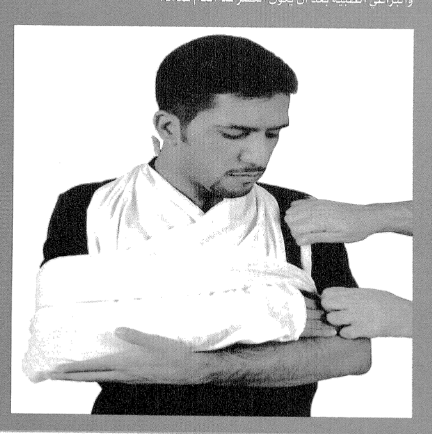
- تجنب التعرض لأشعة الشمس بلا ضرورة خاصة وقت الظهيرة.
- وضع قبعة أو غطاء على الرأس أو إستخدام مظلة شمسية.
- إرتداء ملابس خفيفة فضفاضة لونها فاتح، ويفضل أن تكون قطنية.
- الإكثار من شرب الماء (٨ كاسات يوميّاً)، وقد يلزم الأمر إلى شرب ١٥ لتراً من الماء المضاف إليه ٣ ملاعق من ملح الطعام.
- تناول وجبات طعام صحية (خضراوات وفواكه وحبوب)، لأن ٥٠٪ من وزن الطعام يحتوي على سوائل.
- تجنب وضع الزيوت والكريمات على الجلد، لأنها تمنع التعرق وبالتالي ترتفع درجة حرارة الجسم.
- تأكد أن المكان الذي تتواجد فيه يوفر لك تهوية جيدة وبرودة معتدلة ورطوبة قليلة جداً.
- حافظ على وزنك.
- قلل من القهوة والمشروبات المنبهة التي تحتوي على الكافيين.
- امتنع عن شرب الكحوليات.
- نم جيداً وخذ قسطاً وافراً من الراحة.
- اهتم بصحتك العامة وعالج نفسك من أية أمراض باطنية، خاصة أمراض الجهاز الهضمي والأمراض التي يصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة.

كسر الترقوة

تقع عظمة الترقوة في أعلى الجزء الأمامي للقفص الصدري وتصل رأس الكتف بالمنطقة العليا للقفص الصدري، وهي تقع تحت الجلد ويمكن تحسسها بسهولة عند معظم الأشخاص.

هذه العظمة تعتبر من أكثر عظام الجسم تعرضا للكسور عند الصغار والبالغين على السواء. وعادة ما يكون الكسر نتيجة الحوادث المرورية أو السقوط من علو أو نتيجة بعض الرياضات والألعاب العنيفة، وعندما يكون الكسر نتيجة حوادث مرورية فإنه يكون غالبا ضمن مجموعة من الكسور الأخرى في الجسم. أما بالنسبة للأعراض، فهي طبعا تكون في شكل آلام شديدة في منطقة الترقوة مع صعوبة في تحريك الذراع والكتف وتورم في منطقة الترقوة، وقد يكون هناك جرح أو تهتك في الأنسجة التي تقع فوق العظام. وغالبا ما يتم التشخيص بعد الفحص السريري والأشعة السينية التي يظهر فيها الكسر بوضوح تام.

أما العلاج فيبدأ بإعطاء الأدوية المسكنة للآلام، وبعد ذلك يتم استخدام رباط طبي خاص للمحافظة على العظام في وضع طبيعي بينما تلتئم. ومعظم الحالات تستجيب للراحة والرباط الطبي لمدة ٦ أسابيع يتم بعدها عمل جلسات علاج طبيعي لمنطقة الكتف والذراع لتستعيد العضلات قوتها. وفي بعض الحالات القليلة قد لا يلتئم الكسر في عظمة الترقوة تماما ويظل واضحا في الأشعة السينية لمدة أشهر. وفي هذه الحالة هناك واحد من خيارين، فإما أن لا تكون هناك آلام في منطقة الكسر وفي هذه الحالة تتم طمأنة المريض وتشجيعه على ممارسة حياته بشكل طبيعي. وإما أن تكون هناك آلام في منطقة الكسر، خصوصا مع تحريك الذراع والكتف وعند النوم. وفي هذه الحالة يتم اللجوء للتدخل الجراحي الذي يتم من خلاله إرجاع العظام لوضعها الطبيعي وعمل تثبيت داخلي باستخدام براغ وشرائح طبية فائقة الجودة. كما يتم خلال الجراحة إجراء زرع طعم عظمي لمنطقة الكسر مما يساعد على سرعة الالتئام بإذن الله. وبعد ذلك ببضعة أشهر يمكن إزالة الشرائح والبراغي الطبية بعد أن يكون الكسر قد التأم تماما.



حزب البعث «الوطني» بمصر

اختلاف المسميات، لا يعني بالضرورة وجود اختلاف جوهري في المضمون، فما دامت النتائج واحدة، فإن الطرق المؤدية لتلك النتائج -وإن اختلفت - واحدة أيضاً.

فالأنظمة التي تعتمد في حكمها على الحزب الواحد، لا يهم إذا كان اسم الحزب «البعث» أو «الوطني لأنها - دائماً - أنظمة متجبرة، وقاهرة، ومتسلطة، وأخيراً وأساساً فاسدة، لأنها - بالطبع - ديكتاتورية، ولا تقبل بالصوت الآخر، ولا بالوجه الآخر، ولا بالرأي الآخر، ولا بأي آخر مهما علا شأنه، وزادت أهميته، واستدعت الأحوال ضرورة وجوده!

والحكومات الأحادية الصوت، أحادية المنبع والمصب.. أحادية الرؤية والفكر، مسكونة من داخلها بضبابية المنفعة المستغلة بالنفاق والخداع، وبعد ذلك كله، هي أحادية القرار المبني على نرجسية قسرية مغيبة عن الوعي والحس الوطني المدرك لقيمة المشاركة الفعلية للجماهير، والمستقاة شرعاً من ﴿وشاورهم في الأمر﴾ وكذلك ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾.

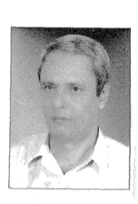
هذه الأحادية ترفض مبدأ العلاقة القويمة بين الدين كدافع ديناميكي باتجاه السلطة، والسلطة كمتلق استاتيكي للدفع الديني، ولكن بمرونة المقتنع بضرورة وقوة الدفع كمصدر هام وضروري لشرعية السلطة اقتناعاً لا ريب فيه بوازع أخلاقي ووطني لا حدود لهما.

لكن الأنظمة الأحادية - مع رفضها لهذا المبدأ - تقف في وجه الدين وقوته النابعة من الشريعة، استمراراً للسلوك الأحادي، واستبعاداً للخلافة كمنهج منسق لكل الشوائب باتجاه السلطة.

من هنا، يتشكل الفكر الانقضاضي على الدين، وتتشكل مرجعيات الحكم بدعاواه المدنية المستبدل الدين بالعلمانية، والشرعية بالأحادية المستبدة، الناظرة للسلطة نظرة انتفاعية انتهازية بتكالب غير قابل للسيطرة ولا للتطويع، مع افتراض استدعاء عدائية الدين إن ظل - من الخارج - معارضاً للمشروع الأحادي ومفاهيمه وخططه القصيرة والبعيدة المدى، وإن تم احتواؤه فلا مناص من ذلك.

لترسيخ هذا المفهوم الانتفاعي من السلطة وبالسلطة، جرت العادة وادعت الحاجة لتكوين قاعدة جماهيرية لها قدرة على امتصاص كل محاولات الجانب الديني المستبعد أو المهمش أو المحجم، هذه القاعدة لها صلة الحماية المتبادلة من وإلى السلطة، أطلق على هذه القاعدة مجازاً اسم «الحزب الحاكم» وبتدعيم هذه القاعدة بقدرة النظام، تكون تلك القاعدة هي أساس النظام، إلى جانب تجنيد أعضاء القاعدة إضافة إلى الكثير من غير أعضائها، تماماً كما حدث في حزب البعث العراقي في عهد صدام حسين، ثم «الوطني» بمصر الآن، والذي يسير على نفس الدرب البعثي بالتكتيكات السياسية الأمنية السرية، وقد علمتُ من مصدر أمني، أنه قد تم تجنيد أعداد كبيرة من غير الحزبيين للعمل كمساعدين في القطاع الأمني لصالح النظام بمصر، وهم تقريباً نصف الشعب.

لكن الحراك الحزبي الدائر على أشده الآن في مصر، هدفه إيجاد مخرج سالم وآمن لمعضلة توريث الحكم، وبأي ثمن، كي تستمر المسيرة الأحادية إلى ما شاء الله.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨